600 عام على دخول الإسلام إلى البلقان

علي الحلبي الأثري:
رحم الله
أبا يوسف السلفي الصالح

سمو الأمير يرعى تكريم
حفظة القرآن الكريم

٤٦٣



التهديدات الإيرانية لدول الخليج

هل هي إعلان حرب ؟

العدد ٤٦٢ - الإثنين ٢٦ رمضان ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/١٠/٨م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

تهنئة بعيد الفطر المبارك

تتقدم جمعية إحياء التراث الإسلامي ومجلة الفرقان بأجمل التهاني وأرق التبريكات لجميع المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية باليمن والبركات وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال
وكل عام وأنتم بخير



تنويه :

ونلفت عناية قرائنا الكرام إلى أن مجلة الفرقان ستحتجب عن الصدور فترة العيد على أن تعاود الصدور بعد أسبوعين من تاريخ هذا العدد والله ولي التوفيق .

السلام عليكم

قبل نهاية شهر رمضان الكريم تبتدئ الأسر إخراج زكاة الفطر في أواخر رمضان عن الصغير والكبير والمريض والصحيح والذكر والأنثى والخدم والمصابين داخل المنازل إحياء لسنة النبي ﷺ الذي كان يخرجها قبيل صلاة العيد وأجاز إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين ولا يمنع ثلاثة حتى يتم توزيعها على المستحقين.

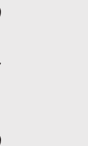
ويبتدئ التجار بملء الأسواق بأكياس كيلو ونصف فقط ولو أنهم اشتروا صاعاً مدنياً أو مكياً وكالوها لكان أفضل من الوزن ومقدار الصاع أربعة امداد من أكف رجل متوسط، وكم كنت أتمنى من المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله أن ينشئ مصنعاً للصاع المكي والمدني ومختوم عليه لإحياء هذه السنة ويكون تحفة في كل بيت يراها الجميع ويتناقلها الأجيال.

والأصل في زكاة الفطر أنها طهرة للصائم من الرفث وشكر لله عز وجل على الصحة والعافية والحياة وطعمة للفقراء والمساكين وإحياء للسنة المطهرة وتغني الفقير عن سؤال الناس في يوم العيد ولا تصح من إعطاء المسكين الملابس والأموال العينية، ولكنها طعام فقط.

ولذلك لا أعرف السر في أن يخرجها الناس من الرز ولماذا لا يتم تنويعها من تمر وأقط "حليب مجفف" وزبيب وعدس وماش وهريس وجريش وغيرها من الحبوب وحتى اللحم أجيز إخراجه وكذلك السمن، لأن العبرة بالقوتية وإظهار علامة الرخاء والكفاف على الفقراء والمساكين ولا يمنع إخراجها من القمح ومشتقاته مثل المكرونة وغيرها من الصناعات والتي تعود بالنفع والصحة على الفقير وأسرته وما أجمل أن يجمع الأب أسرته ويكيل الصاع ويقول هذا عن أحمد ومحمد وسارة وأسماء وغيرهم من أبنائه ويتوارثونها جيلاً بعد جيل بدلاً من أن يأخذها إلى لجان الزكاة ولم يشعر به أحد.

ولذلك كثر في الآونة الأخيرة السؤال ما حكم من نسي إخراج زكاة الفطر إلى ما بعد العيد، فكان جواب العلماء يخرجها وعليه إثم التأخير.

فلنجعل زكاة الفطر أولوية من أولوياتنا ولنستشعر طعمها وفرحتها فهي مناسبة تستحق الإحياء بين جميع أفراد الأسر.



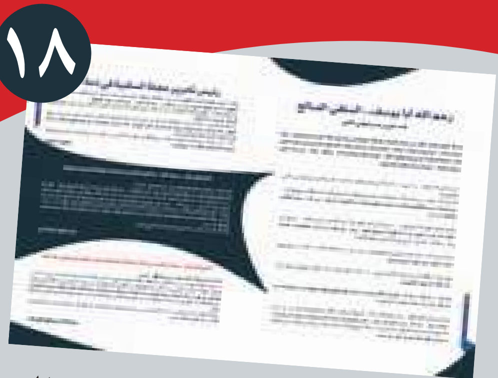
www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٦٣ - الإثنين ٢٦ من رمضان ١٤٢٨ - الموافق ٨/١٠/٢٠٠٧م

اقرأ في هذا العدد



١٤ سمو الأمير كرم ١٤٥ حافظا للقرآن الكريم



١٨ رحم الله أبا يوسف .. السلفي الصالح



١٢ رمضان كريم .. ولكن !!



٢٧ التهديدات الإيرانية لدول المنطقة هل هي إعلان حرب؟



٣٦ لماذا يا دكتور؟!

٣٠ ٦٠٠ عام على دخول الإسلام إلى البلقان

القرآن والسنة

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ ديناراً للأفراد (أول مرة)
- ١١ ديناراً التجديد لمدة سنة
- ٢٥ ديناراً للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولاراً أمريكياً لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
● دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



الحمد في القرآن الكريم (١)

بقلم: سليمان حسن

﴿الحمد لله رب العالمين﴾.

والحمد لله: شكر على نعمه الماضية والمستقبلة التي تتجدد تحقيقا لوعد الله: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ إبراهيم.

إن فاتحة البشرية وخاتمة ما يتصل بدنياها من إيمان وعمل "الحمد لله" إذ أن آدم لما توسطت الروح جسده عند خلقه فعطس فقال:"الحمد لله" وكان ذلك أول كلام تكلم به، وحين يبلغ المؤمنون الجنة يقولون الحمد لله ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ يونس. وقد أضاف الله الحمد إلى نفسه في قوله "الحمد لله"، ثم وصف نفسه بأنه رب، ثم أضاف "رب" العالمين، ومعنى ذلك أن الله أحب الحمد فنسبه إلى نفسه على أنه مملوك له، ثم عرف نفسه بكونه رب العالمين، وربوبيته للعالمين أكمل الصفات وأتمها، وفي ربوبيته للعالمين إشارة إلى أنه يملك خلقا غير البشر ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور﴾ الأنعام.

التحميد في هذه الآية خاص لخلقه السماوات والأرض وإنشاء الظلمات والنور، أما التحميد في أول الفاتحة فإنه لرب العالمين والعالمون هم: كل ماخلق.

والحمد هنا في سورة الأنعام مستحق وثابت لله الذي خلق السموات والأرض، وأنشأ الظلمات والنور والمعنى قولوا: الحمد لله الذي خلق السموات والأرض بما فيها من النعم التي سخرها الله للإنسان يتوجب على الإنسان أن يحمد الله على خلقها وخلق ما فيها من النعم ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ الأعراف. هذه الآية تصور حال المؤمنين في الآخرة إذ أن الله جلت قدرته يزيل الأحقاد التي كانت بين الناس في الدنيا حتى يدخلهم الجنة فيقتلع ما كان يعيش في القلوب من الأضغان، أو يزيل أسباب الغل التي كانت تشغل القلوب حقدا ويضع في النفوس المحبة والود، أو أنهم لا يتحاسدون على الرغم من اختلاف درجاتهم ومنازلهم في الجنة، وقد أنعم الله عليهم بالجنات التي تجري من تحتها الأنهار جزاء ما عملوا في دنياهم.

ثم حكى الله سبحانه وتعالى عنهم أنهم يقولون عندئذ "الحمد لله الذي هدانا لهذا" أي لما جزاؤه هذا الذي نحن فيه من النعم، حيث أعطانا في الدنيا العقل والقدرة للتدبر في ملكه وما فيه من آيات تدل على أنه الإله القادر الحكيم فآمنا به ، وعملنا بما يقتضيه الإيمان من العمل الصالح ونحمده كذلك بأنه أزال الموانع من طريق تفكيرنا وتدبرنا حتى اهتدينا ولولا أن هدانا الله ما اهتدينا ﴿قل إن هدى الله هو الهدى﴾ الأنعام، فالذين أنعم الله عليهم بالجنة يحمدونه ويثنون عليه، لأنه هداهم للإيمان، والعمل الصالح، والخلق الطيب، والسلوك الحسن، وكل ما استحقوا به الجنة ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ يونس ، دعواهم بمعنى : دعاؤهم أو عبادتهم أو قولهم.

وعبادة المؤمنين في الجنة ليست عبارة عن تكليف حيث إن الآخرة ليست دار تكليف، وإنما هي دار جزاء، وإنما عبادتهم في الجنة تجمع بين التسبيح والتحميد للتلذذ بتسبيح الله وشكره على نعمه فيقولون : اللهم إنا نسبحك.

وتحيتهم فيها سلام وهي تحية الملائكة لهم، وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح "الحمد لله رب العالمين" أنهم يحمدون الله على الفوز الذي نالوه وهو الجنات التي تجري من تحتها الأنهار، والاشتغال بتسبيح الله وحمده من أعظم ما يتقرب به إلى الله ويحمل الشكر على النعم، ولهذا كان آخر الدعاء:" الحمد لله رب العالمين".

أماه..

بقلم: جاسم الرمح

مهما قلنا ومهما كتبنا وحتى لو صورنا أحاديثنا، ما وفينا حقها، كم سطرنا بأقلامنا عذب الكلام ووصفناها وصف الكرام، إنها الأم التي تحملت وتعبت وصبرت حتى ترى ثمار جهودها في أبنائها، ألا تستحق هذه الأم كل التقدير، بل إن من واجبنا أن نظل نخدمها حتى آخر يوم من حياتنا، عندما نرى ونسمع قصص العقوق التي يشيب منها الرأس نتساءل كيف وصل الحال بنا إلى هذه الخطورة؟ أماه يا شمعة تضيء لنا الدروب من دونك نحن نضيع ونهلك.

لنتوقف لحظات ونتأمل بهذه الأم العظيمة التي ضحت بنفسها ومالها وصحتها لنربي أجيالا لهذه الأرض وتستمر الحياة، إن أردت رضا الله فأحسن لوالدتك وابحث عن سعادتها وراحتها، قال الله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا...﴾ آلمني منظر الآباء والأمهات في دار المسنين وقصصهم الخطيرة مع أبنائهم، والله إن لهم طلبا واحداً قد يعجب بعضكم منه، يريدون رؤية أبنائهم الذين رموهم بهذه الدار، يا لعجب هذه القلوب الحنونة التي تناست كل الأخطاء، ويتذكرون أيام الطفولة عندما كان أبناؤهم صغاراً من حولهم، تحكي هذه الأم المسكينة مأساة قصتها مع ابنها لقد أخذ منها كل شيء وقال: لم يبق من عمرك إلا القليل أيتها العجوز، فدار المسنين أفضل مكان لك، وأخريات دمعاتهن على من رماهن وتركهن، أسألك يا صاحب القلب القاسي، أيها العاق أتفرط بالجنة؟ أتفرط برحمة ربك؟ ارجع إلى الله وتب إليه واطلب العفو والصفح من أمك على خطاياك تجاهها.



التفكير في القرآن

بقلم: فاطمة القطان

دعا القرآن العظيم الناس إلى التفكير فقال تعالى: ﴿قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا....﴾ سبأ، ولقد حث الله تعالى الإنسان على التفكير في الكون وتأمل بديع صنعه ومحكم نظامه فقال تعالى: ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾ البقرة، ففي هذه الآيات **وأمثالها كثير دعوة صريحة إلى النظر والملاحظة والتفكر والبحث العلمي في** السموات والأرض بل وفي جميع المخلوقات حتى نفس الإنسان، قال تعالى: ﴿فلينظر الإنسان مم خلق...﴾ الطارق، وقد بين القرآن أهمية التفكير في حياة الإنسان ، وحط من شأن من لا يستخدم عقله وتفكيره فقال: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون....﴾ الزمر، وقال تعالى: ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون...﴾ الأنفال، وقد تكررت مشتقات العقل في القرآن تسعاً و أربعين مرة كما وردت مشتقات الفكر فيه ثماني عشرة مرة.

إغاثة عاجلة

■ سلم الهلال الأحمر الكويتي لبنغلاديش مواد إغاثة عاجلة لواحد وعشرين قرية ومحافظة في أكثر المناطق تضررا، وذلك بالتعاون مع سفارة الكويت في بنغلاديش.

تطوير سوق الأوراق المالية

■ بيت التمويل الكويتي سيؤسس شركة برأسمال ١٠٠ مليون دينار، متخصصة بتطوير سوق الأوراق المالية الاستثمارية، وفق الشريعة الإسلامية وعلى وجه الخصوص الصكوك.

تلوث أم الهيمان

■ ستوقع الهيئة العامة للبيئة مع معهد الكويت للأبحاث عقدا بقيمة ٢٢٠ ألف دينار لدراسة التلوث في منطقة أم الهيمان من جميع النواحي البيئية التي لها تأثيرات سلبية على المنطقة.

اندماج الشركات

■ اعتبر النائب د. علي العمير أن قرارات منع اندماج الشركات بأخرى ورفض إدراج شركات مستوفية لشروط الإدراج يعود بالضرر الكبير على سمعة السوق وطالب بسرعة تدخل وزير التجارة لحل الأزمة.

ظاهرة الغلاء

■ **أكد الشيخ ناظم المسباح أن الغلاء أصبح ظاهرة عامة ويشتكي الناس من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، داعيا التجار أن تكون في قلوبهم رحمة وشفقة على إخوانهم ذوي الدخل المحدود وأن ييسروا على الناس حتى ييسر الله عليهم.**

مسابقة الصباحية للقرآن

■ كرم الشيخ د. إبراهيم الدعيج الصباح الفائزين في مسابقة الصباحية الكبرى الثانية للقرآن الكريم والحديث الشريف والتي أقامتها جمعية إحياء التراث بالصباحية ودعا رئيس اللجنة المنظمة سعد الدوسري إلى ضرورة الاعتناء بكتاب الله العزيز، حفظا وتلاوة ودراسة، مما يعين على التمسك به والرجوع إلى أحكامه التي فيها الخير والصلاح للفرد والمجتمع.



تصريحات إيرانية مسيئة

■ أساء تصريح النائبين في مجلس الشورى الإيراني حشمت الله بيشه وحسن كامران حفيظة الجميع، حيث أطلقا اللسان في تهديدات دولة الكويت والإساءة إلى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح، وهذا التصريح البغيض ينبئ عن أن ما تخفيه صدورهم أكبر، ولقد تناسيا أن الكويت أقامت علاقة متميزة مع إيران وأجرت اتفاقيات عديدة وتبادل الخبرات وغيرها.

إيرادات التأمين الصحي

■ قال مدير إدارة التأمين الصحي في وزارة الصحة عارف العجمي إن الوزارة حققت إيرادات بلغت نحو ٨٢ مليون دينار من نظام الضمان الصحي خلال ١٤ شهرا.

مشروعات تطويرية

■ وزارة الشؤون ستقيم مشروعات تطويرية داخل دور الرعاية تكلفتها الإجمالية تصل إلى ١٠ ملايين دينار وهي من تبرع القطاع الخاص.

اضطهاد الخدم

■ دعا النائب د. وليد الطبطبائي وزارة الداخلية إلى اتخاذ التدابير لمواجهة ظاهرة اضطهاد الخدم والإساءة إليهم ووضع في قائمة سوداء بأسماء الكفلاء الذين يسيئون إلى الخدم ويمارسون تجاوزات معنوية أو جسدية ضدهم.

كفالة الأيتام

■ أنفقت الهيئة الخيرية الإسلامية مبلغ ٦ ملايين دولار على مشروع كفالة الأيتام وعددهم ١٢ ألف يتيم في ٨٠ دولة.

الأمير يوصي بالتعاون بين السلطتين

■ دعا سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد إلى أهمية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتحويل هذا التعاون إلى ممارسة تنهض بالعمل البرلماني والعملية السياسية والديموقراطية وتوجيه الجهود لبناء التنمية وتطويرها.

كما دعا سموه في خطاب العشر الأواخر، الصحافة إلى توخي الدقة وعدم التأجيج والتعكير باسم حرية الصحافة والرأي.

انتهاكات صارخة

■ اعتبر د. عادل الدمخي قرار الكيان الصهيوني بجعل غزة كيانا معاديا يمثل إعلان حرب وعقابا جماعيا على الشعب الفلسطيني وها هو ينفذ المجازر الوحشية وممارسة أبشع أنواع القتل والهدم والإبادة وهذا يمثل اعتداء صارخا على حقوق وكرامة الإنسان، مطالبا العالم الإسلامي ومنظماته التحرك لوقف **هذا الانتهاك الصارخ.**

نقص أم اختلاط؟

■ لجأت وزارة التربية إلى المعلمين للتدريس في التعليم المسائي للكبار من الطالبات بسبب النقص الكبير في المعلمات الذي شهدته مدارس تعليم الكبار ورفض أولياء الأمور هذه الخطوة وأول منطقة تعليمية بدأت فعليا هي العاصمة!

هل ستكون هذه أولى خطوات الاختلاط في المدارس؟

الوظائف القيادية

■ قدم النواب أحمد باقر ود. وليد الطبطبائي ود. علي العمير قانون التعيين بالوظائف القيادية بشأن التنظيم الإداري وتحديد الاختصاصات والتفويض فيها مشفوعا بمذكرة إيضاحية فيها لا يجوز استثناء القواعد العامة التي وردت في المقابلات وذلك للقضاء على الوساطات والمحسوبيات.

من إنجازات إدارة بناء المساجد في الجليب

■ قال هادي الشهري رئيس الهيئة الإدارية لإدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في منطقة جليب الشيوخ إن الإدارة قامت بتنفيذ الكثير من المشاريع الخيرية في البلاد الإسلامية مثل بناء ٨٢ مسجدا وشراء ٦٦ مزرعة وحفر ٣٥٥ بئر ماء و١٠١ براد ماء وكفالة ٢٠ يتيما داخل الكويت وتوزيع أجهزة كهربائية على بعض الأسر المحتاجة.

من أعمال رجال الأمن والمصلحين في البلد

● بعد مرور ساعتين على تعرض صيدلية في ميدان حولي للسرقة وسلب الصيدلاني فيها من قبل رجل معه آلة حادة تمكن رجال الأمن من القبض عليه في كمين نصب له واعترف بسرقة ٤٠٠ دينار وسرقة هاتف الصيدلي وفر هاربا.

● تم القبض على عنصر من شبكة لصوص في إدارة العمالة الوافدة، حيث يسرقون محافظ نقود المراجعين، مستغلين الزحمة والتدافع في صالة الانتظار.

● تسلق ٣ شباب سور مدرسة بنات في منطقة أم الهيمان وقاموا بكتابة هواتفهم وعناوينهم الإلكترونية على سبورة وحوائط فصول البنات، فوقعوا في قبضة رجال الأمن وتمت إحالتهم إلى جهة الاختصاص لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

● تم الحكم بحبس هنديين ٣ سنوات وإبعادهما عن البلاد لممارستهما الفاحشة.

● تم القبض على عراقية كانت تكمل مشوار زوجها السجين بسبب الاتجار بالخمور والمخدرات والسموم الممنوعات واعترفت بأعمالها.

الوسطية ومخالفات الأوقاف

فضح تقرير لديوان المحاسبة مخالفات مالية جسيمة تقدر بملايين الدنانير في وزارة الأوقاف تحت مسميات عدة منها مصروفات تدريب ومكافآت لغير موظفي الوزارة وكذلك في العلاوات والبدلات ومصروفات الضيافة والحفلات والهدايا والرحلات، فمصروفات التدريب تقدر بثلاثة ملايين وأما الهدايا لغير الموظفين فتقدر بمليون و٣٠٠ ألف ومليوني دينار لأعمال اللجنة العليا لتعزيز الوسطية، وأما البدلات والعلاوات تقدر بنحو ٣ ملايين و١٠٠ ألف دينار، ومصروفات الإشراف على الامتحانات بنحو ٣ ملايين و٤٠٠ ألف دينار وإبرام عقد إيجار البعثة في مكة بمليون ونصف المليون ريال سعودي من دون الحصول على موافقة الديوان.

التشبه بالجنس الآخر ظاهرة مؤسفة!! (١)

كتبه: محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وآله وصحبه أجمعين.... أما بعد:

فقد أثيرت مؤخرا مسألة تشبه الشباب بالنساء وهو المسمى قديما بالمخنث، ويسمون في زمننا بـ "الجنس الثالث"!! وتشبه البنات بالرجال وتسمي نفسها بـ "البويه"!!

وللأسف الشديد عدها بعضهم مسألة ثانوية! وهي في الحقيقة مسألة عظيمة! وشذوذ عن الفطرة، وميل عن الاستقامة، وانحراف في الاستمتاع، قال تعالى:﴿وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم﴾ سورة النور.

والتساهل بها يؤدي لفساد خلقي عريض، وفواحش من أشنع الفواحش، غضب الله على أصحابها، وأنزل بأهلها أشد العقوبات، وإخلال بالفطرة التي فطر الله الناس عليها.

فمن الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها، أن يحافظ الرجل على رجولته التي خلقه الله عليها، وأن تحافظ المرأة على أنوثتها التي خلقها الله عليها، وهذا من الأمور التي لا تستقيم حياة الناس إلا بها.

وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، هو مخالفة للفطرة الإنسانية، وفتح لأبواب الفساد، وإشاعة للانحلال في المجتمع.

وقال الله تعالى:﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ الروم: ٣٠.

فالفطرة في الأصل هي الخلقة و الله تعالى قد خلق خلقه على خلق وطبع وجبلة، ومن خرج عن هذا الأصل وهذه الفطرة الربانية، فلعارض عرض لفطرته فأفسدها، كما قال النبي ﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) رواه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقوله تعالى: ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ أي: لا يقدر أحد على أن يغيره فيجعل المخلوق على غير وضع الخالق، أو لا يجوز لأحد أن يبدل خلق الله تعالى.

وحكم هذا العمل شرعا هو: التحريم والمنع؛ لأنه تغيير لخلق الله تعالى، وهو من عمل الشيطان وأعوانه، من شياطين الإنس والجن، كما حكى المولى سبحانه عن إمامهم إبليس أنه قال: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾النساء: ١١٩. فقال الرب سبحانه ذاما له ولأتباعه:﴿ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا﴾.

● وأما الأحاديث في هذا الباب فهي كثيرة:

منها: ما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء).

وفي رواية: (لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال) أخرجه البخاري - الفتح: (٣٣٢/١٠).

● والمترجلات: جمع مترجلة، وهي المرأة المتشبهة بالرجال في حركاتهم ولباسهم.

وإذا ورد نص شرعي بلعن من يقوم بعمل، فإن ذلك يدل على تحريمه وأنه من الكبائر؛ لأنه طرد من رحمة الرحمن الرحيم.

والحديث يدل أيضا: على جواز لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والعكس.

والمخنث أو المترجلة يعترض على الصفة التي خلقه الله عليها، ويحاول الخروج عنها، وهذا اعتراض على حكم الله تعالى وحكمته، وقضائه وقدره.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل). رواه أبوداود بإسناد صحيح (٤٠٩٨).وهذا الحديث يدل أيضا: على أنه لا يجوز تشبه كل من الجنسين بالآخر في اللباس الخاص به، أو اللون الخاص به، ولا فيما هو من خصائصه فيه، فلا يجوز للرجل أن يلبس القلائد ولا الأساور، ولا الخلاخل ولا الأقراط في الآذان ونحوها، كماهو منتشر عند أصناف الهيبيين والخنافس والشواذ ونحوهم ممن يسمى بالجنس الثالث!! عافانا الله جميعا من كل شر وبلاء. وكذلك لا يجوز للمرأة أن تلبس ما اختص الرجل بلبسه، من ثوب أو قميص أو عمامة أو نعل ونحوها، بل يجب أن تخالفه في الهيئة والتفصيل واللون.

فالحديث دليل على وجوب مخالفة كل من الجنسين للآخر في اللباس.

لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء



بقلم: د.أمير الحداد

أفضل الدعاء

افتقدت صاحبي لثلاث ليال من رمضان.. ثم التقيته في صلاة عصر اليوم الرابع.. قبل عتابي.

- تصدق.. أصرت علي زوجتي أن آخذها إلى مسجد السلام.. تقول دعاء القنوت.. "عجيب"... يبكي الصخر.. وهذا حالنا لثلاث ليال مضت مع أننا نذهب نتعب حتى نصل من مواقف المركبات إلى مكان الصلاة... من شدة الزحام...

- بارك الله فيكما.. وجعله في ميزانكما..

- ولكن سمعت أحد المشايخ في الإذاعة يقول (دعاء العبادة أحب وأعظم من دعاء الحاجة..) وبصراحة لم أفهم المراد.

دعاء العبادة هو ذكر الله والصلاة على رسول الله ﷺ.. كأن يقول المرء (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) وأن يقول (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).. وغيرها من الأذكار وصدق الشيخ.. هذا الدعاء أحب إلى الله من أن يقول العبد اللهم ارزقني اللهم اعطني اللهم اغفر لي.. ففي حديث أنس أنه قال لرسول الله ﷺ (اجعل صلاتي كلها لك... قال ﷺ: إذن تكف همك ويغفر ذنبك)... وفي حديث عرفة.. (إن أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي (لا إله إلا الله وحده لا شريك له).. ومن اشتغل بهذا الذكر أعطاه الله أبلغ من مسألته.

- هذه معلومة جديدة.. وماذا غيرها؟!

- غيرها... أمن الدعاء أثناء العبادة أبلغ من الدعاء بعدها.

- كيف ذلك؟

- الدعاء أثناء الصلاة أفضل من الدعاء بعد الصلاة.. الدعاء في السجود وبين السجدتين وبعد التشهد.. والدعاء أثناء الطواف والدعاء أثناء الصيام.. كل هذا أبلغ من الدعاء بعد الانتهاء من العبادة.

- هذه جديدة أيضا.. وغيرها؟!

- غيرها أن المرء لا ينبغي أن ينحصر دعاءه بأمور الدنيا فقط، بل الأولى أن يدعو بما ينفعه في الآخرة.. وألا يتكلف السجع والكلمات الرنانة.. فمثلا في دعاء ليلة القدر علم الرسول ﷺ أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن تقول: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني). دعاء قصير بليغ يغني عن كثير من الطوال.

ويبدأ المرء دعاءه بالثناء على الله ومدحه، ويصلي على رسول الله ﷺ ويعلم يقينا أن القلب لابد وأن يتعلق بالله.. تلعقا صادقا.. فيدعوه دعاء المضطر ويوقن بالإجابة ويتخير من الأسماء الحسنى ما يناسب دعاءه.. ويدعو لنفسه وإخوانه.. فإن دعاء المسلم لأخيه بالغيب مستجاب، لان الملائكة تقول له (ولك مثله).

- هذه أعرف بعضها.. وبعضها جديد.. بصراحة تعبت من الذهاب إلى ذلك المسجد والحمد لله.. انتهى الأمر.. فمن الآن إلى آخر رمضان ستراني في مسجدنا كل ليلة إن شاء الله.

التحريف عند أهل الكتاب طال عبادة الصوم .. واتباع الهوى سبب قادهم إلى الضلال

إعداد/ محمد راتب المصري

فرض الله على أهل الكتاب صيام ثلاثين يوماً وكان قد صادف هذا التشريع حراً شديداً ، ما دعاهم إلى التذمر منه ، فاجتمع علماؤهم ورؤساؤهم وجعلوه في فصل الربيع بين الشتاء والصيف وهذا هو النسيء الذي حرَّمه الله في القرآن . ثم إنهم زادوا فيه عشرة أيام كفارة لضيقهم وتضجرهم منه ، فصار الصيام عندهم أربعين يوماً، ثم إن ملكاً من ملوكهم اشتكى مرضاً نزل به فنذر لله إن برأ من وجعه أن يزيد في صومه أسبوعاً فبرأ فصار يصومها أي (٤٧) يوماً، فلما توفي أمر الملك الذي جاء بعده بصيام ثلاثة أيام فصارت أيام الصيام (٥٠) يوماً موزعة على أشهر السنة.

الصوم بين اليهود والنصاري .. قواسم مشتركة ، واختلافات بين الديانتين .. والمذاهب

ينقسم الصيام عند اليهود إلى قسمين رئيسيين:

الأول: صوم إجباري (جماعي) وهو عبارة عن أربعة أيام حسب الأحوال يحددها الرهبان والرؤساء كالتالي :

- صيام يوم للتكفير عن الخطيئة العامة ، وهو اليوم المعروف بيوم الغفران .
- يصام يوم قبل أن يدخل الجيش في حرب مع العدو.
- يصام يوم إذا مات الملك أو الرئيس.
- يصام يوم لتوقي كارثة متوقعة تحصل للناس.

والثاني: صوم اختياري (فردي) طلباً للتوبة حيناً ، وتجنباً للسوء والضرر حيناً آخر.

أما الصيام عند النصارى: فأيامه تختلف باختلاف الكنائس (الكاثولوكية - البروتستانتية - الأرثوثكسية) وباختلاف الأجيال والطبائع والبلاد.

إلا أن النصاري يتفقون في كل كنائسهم على صيام يوم واحد يسمونه عيد المسيح حيث يصومونه قبل حلول (عيد الفصح) الذي يحتفلون به قبل نهاية السنة الميلادية لعيسى عليه السلام - كما يزعمون - بخمسة أيام ، أي يوم ٢٥ ديسمبر من كل عام - وهو عندهم أهم من عيد الميلاد نفسه. وتختلف هذه الكنائس بصيام أيام أخرى كصوم يوم واحد لكل عيد من أعيادهم: كعيد الصليب والرسل والعذراء والفِطاس والأربعين يوماً والتي حولت عند بعضهم إلى أربعين ساعة فقط.

الصيام إمساك عن المفطرات.. فكيف يصوم أهل الكتاب؟؟؟

يمتنع أهل الكتاب في صيامهم عن الأكل والشرب والجماع من منتصف الليل حتى الظهر ، وهذا إمساك خاص بالشيوخ المسنين والضعفاء، أما القادرون فيلزمهم الإمساك إلى ما قبل غروب الشمس بساعة واحدة، ويقتصر الامتناع عن أكل اللحم وما ينتج من الحيوان مما يكون لونه أبيض كبياض البيض والزبدة واللبن. وما عدا ذلك يجوز طبخه وأكله بشرط ألا يطبخ إلا بزيت نباتي.

وفي صوم يوم الميلاد يجوز أكل السمك وأنواع الفاكهة لا غير. ومن الملاحظ في الصيام عند المتدينين من اليهود والنصارى في العصور المتأخرة شدة الاختلاف، والنزاع بينهم ، فاليهود يحرمون صوم يوم الأحد ويفضلون صوم يوم السبت، والنصارى بخلافهم ، يفضلون صوم يوم الأحد ويحرمون صوم يوم السبت ، وذلك كما كان اليهود في السابق يصومون يومي الإثنين والخميس فخالفهم النصارى ونقلوا صيام هذين اليومين إلى يومي الأربعاء والجمعة، وما كان هذا النزاع ليقع بينهم لو لم يتبعوا الهوى ويحرفوا الكلم عن مواضعه، وصدق الله العظيم إذا يقول: ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصاري ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾.

رمـضـان كـريم.. ولـكـن!!

بقلم: آسر عبدالرحمن عباس الجبوري

إن من أعظم نعم الله علينا أن بعث فينا من أنفسنا رسولاً يتلو علينا قرآنه ويعلمنا آياته، فكان ﷺ مصداقاً لدعوة أبينا إبراهيم - عليه السلام - حين قال: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾.

فجعله الله سراجاً منيراً استنارت به الأرض بعد ظلمتها وجمع الله به الأمة بعد شتاتها واهتدت به البشرية بعد حيرتها، فلقد أعاد الله به دين إبراهيم الخليل - عليه السلام - وأماط عنه ما علق به من وثنيات وأعمال شركية.. ثم لحق ﷺ بالرفيق الأعلى بعد أن سمع بأذنه لا إله إلا الله محمد رسول الله تشق الآفاق، فواجب علينا نحن أمة محمد أن نشكر الله على نعمه الجمة التي أنعم بها علينا ومنها نعمة التوحيد، وأن نعمل على نشرها والمحافظة عليها، وذلك باتباع القرآن الكريم وسنة نبيه الكريم والاقتداء به وأن نحبه الحب كله، قال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ وقال تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾، لذا فإن كل عمل يعمله العبد لابد أن يكون فيه متبعاً للرسول ﷺ وأن أي عمل لا يكون صاحبه متبعاً له فيه فهو مردود عليه لقوله ﷺ:(من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد).. والبدع التي أحدثها المغرضون والحاقدون كثيرة، وبالذات في أيامنا هذه، ولولا أن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ هذا الدين لضاع هذا الدين وضاع صفاؤه ونقاؤه وذلك لكثرة البدع والمبتدعة فكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، كما قال ﷺ، ولو قيض للرسول الكريم أن يخرج لهؤلاء المبتدعة الضالين والمضلين لأنكر عليهم ما هم عليه من ضلال وحال سيئة وخبيثة.

فالرسول ﷺ قاتل مشركي قريش وهم يعبدون مع الله "لات" واحدة و"عزى" واحدة و"مناة" واحدة، فما بالك بهؤلاء التعساء الذين انشطر عندهم اللات إلى مئات من اللات والعزى إلى ألوف من العزى وكل ذلك تراه متجسداً في عبادتهم أشياء من دون الله.

هذا وإن بعض العلماء قد قسم المبتدعة أو الذين يقيمون البدع إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: جهلة مقلدون كالذين قال الله فيهم: ﴿إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون﴾.

القسم الثاني: مرتزقة فساق يريدون التآكل بها - أي البدع - واتباع شهواتهم من ورائها بالأكل والشرب وبناء القصور الشامخة واقتناء السيارات الفارهة.

القسم الثالث: مغرضون ضلال مسيسون يريدون الدس على الإسلام باسهم الإسلام وصرف الناس عن السنن وإشغالهم بالشرك والبدع.





سمو الأمير

كرم ١٤٥ حافظا للقرآن الكريم

علاء الدين مصطفى

جريا على تقليد سموه السنوي رعى أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد مساء أمس الأول حفل توزيع جوائز مسابقة الكويت الكبرى الحادية عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده.

وكرم سموه ١٤٥ متسابقا ومتسابقة خلال الحفل الذي اقيم على مسرح صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية، وحضره سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وسمو رئيس مجلس الوزراء ناصر المحمد وحشد كبير من الوزراء ونواب مجلس الأمة وسفراء الدول العربية والإسلامية.

وبلغ عدد المشاركين في المسابقة ١١٤٤ متسابقا ومتسابقة.

هذا وقد حصلت جمعية إحياء التراث على المركز الثاني إضافة إلى مراكز متقدمه في هذه المسابقة

وهذه بعض أسماء الفائزين

جمال حسين علي الصانع - عبدالرحمن فهد الحسينان - محمد يعقوب يوسف الفرحان- عبدالعزيز جمال العنيزي - عمر يوسف جزاع الشعلان - عبدالمحسن عبدالرحمن الرفاعي- سليمان خالد عبدالله الخليفي - عبداللطيف مصعب الشارخ - نورة منصور العجمي- مريم محمد أحمد الكندري - انتصار علي خالد الصليهم - عائشة عبدالعزيز سعود العنزي - عمار محمد علي الكندري - سعد علي المكيمي - حسن عبدالمانع العجمي- عبدالرحمن سالم علي العجمي - محمد خالد حسين المثلا - بدور خالد العليان - أسماء مشعل الشمري - مريم عبدالعزيز العويهان - أنفال مشعل الشمري - عبدالرزاق خالد العليان - علي سالم علي العجمي - محمد جراح عبدالرحيم فخرو - جابر علي جابر النعمة - يوسف محمد عبدالله العوضي - دانة عبدالرحمن محمد طالب - فاطمة علي حمد الوحير - أسماء مشعل عبدالله علي عطالله - هيا جاسم محمد المسباح - عبدالعزيز أحمد سليمان العباد - محمد غريب الفودري - يوسف عبدالله عمادي - محمد عبدالله العوضي - عبدالوهاب علي الرومي - عبدالله بدر الفيلكاوي - عبدالرحمن سعد جاسم عبدالله - عائشة إبراهيم القادري - إيمان عبدالله سرور المطيري

الفرقان: بدونا نضيء فتية القرآن ..

ونسأل الله أن يتوجهم وأهلها بتاج من نور يوم القيامة ويحفظهم يرعاهم ويثبتهم على الدين



المسجد الكبير تظاهره إيمانيه في العشرة الأواخر من شهر رمضان

العشر الأواخر من رمضان

موسم التجارة مع الله

في أجواء إيمانية وفي الليالي العشرة الأواخر اصطف المفصليون وأخذوا أماكنهم داخل المسجد الكبير وساحاته وجلسوا خاشعين في انتظار بدئ الصلاة، وفي تمام الثانية عشرة والربع يقف الجميع متراصين في صفوف كأنهم بنيان مرصوص، تعلوهم السكينة والخشوع، مقرين جميعا لله بالوحدانية، متجهين بقلوبهم وأرواحهم وأبدانهم إلى خالقهم وألسنتهم تلهج بذكر الله تعالى، سائليه سبحانه أن يتقبل منهم صيامهم وقيامهم.

عندما بدأت أول صلاة قيام في المسجد الكبير كان عدد المصلين ليتعدي بضعة ألاف ثم تضاعف العدد في العام الذي تلاه إلى ٣٠ إلف ثم تضاعف في العام الذي يليه إلى ٧٠ ألف تم إلى ١٢٠ ألف حتى وصل العام الماضي إلى ١٧٠ ألف وقدر هذا العام بأكثر من ٢٠٠ ألف.



على هامش فعاليات العشر الأواخر في المسجد الكبير تحدث الأستاذ في كلية الشريعة جامعة الكويت الدكتور بسام الشطي عن العشر الأواخر وفضلها فقال: العشر الأواخر من رمضان موسم التجارة مع الله كما قال صلى الله عليه وسلم «ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة» فلذلك لما تدخل العشر كان رسول الله يشد المئزر ويوقظ أهله ويقوم الليل، وهذا من نفحات الإيمان. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وشرعت سنة الاعتكاف طيلة العشر، ولا يخرج إلا عند إعلان العيد، وذلك للتفرغ لقراءة القرآن.

ويستذكر المسلم زكاة الفطر والتي كان يخرجها النبي عند الذهاب إلى مصلى العيد، وأمر بإخراجها عن كل صغير وكبير وذكر وأنثى صحيح أو مريض صاعا من تمر أو زبيب أو شعير أو قمح أو أقط أو من غالب قوت البلد، والأصل فيها التنوع.

وأكد أن في هذه الأيام الفضيلة فرصة للتوبة من المعاصي والآثام وتوجيه صفوف المسلمين إلى التعاون على البر والتقوى والاهتمام بمشكلات الأمة، وفتح جمعيات خيرية لخدمة الصغير والكبير واليتيم والمرضى، وهكذا لنشر كلمة الدين والتوحيد.

وفي هذه الأيام فرصة عظيمة لاستخدام الدعاء كسلاح مستجاب، وله قوة على تغيير الواقع المرير إلى الأفضل، والدعاء لسمو أمير البلاد وولي العهد الأمين والعالم وعموم المسلمين حتى يأتي الفرج.

لماذا التوحيد أولا؟

محمد الراشد
ABUQUTIBA@HOTMAIL.COM

هل من جديد بالتوحيد؟!

من المعلوم لديك أخي القارئ ـ حفظك الله ـ أن موضوع التوحيد ليس بجديد، والحديث فيه قد كثر، وقد تتابع العلماء المتقدمون منهم والمتأخرون في الكتابة فيه ولا غرابة؛ لأن التوحيد أصل الدين، فإن صح الأصل صح البناء، وإن فسد الأصل فسد البناء وانهار، كما قال الله تعالى: ﴿ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون﴾ (الأنعام: ٨٨)، وهو لب الدين، والحديث عنه لابد أن يكون في كل وقت، بل في كل ظرف، والمخاطبون بالتوحيد ليس الكفار فقط، بل إن المسلمين يخاطبون بالتوحيد، ويخاطبون بالحديث عن التوحيد، ويخاطبون بتقريره، فمن سلم عنده التوحيد، سلم عنده كل شيء، وأحسن التعامل مع كل شيء، والحكم على كل شيء، ومن فسد عنده فسد عنده كل شيء، وأخطأ التعامل مع كل شيء، وأساء الحكم على كل شيء. وليس كما يدعي بعض الجماعات والأحزاب وأهل البدع، أو الذين لم يعرفوا طريقة القرآن ممن يقولون: إنكم تتهمون الناس في عقائدهم!!! وإن الناس مسلمون ويعرفون التوحيد، وإن التوحيد يفرق الشمل ويفرق الصفوف ولا حول ولا قوة إلا بالله.

لا شك أن الرد عليهم لن يكون من اجتهاداتنا، كلا بل سيكون من القرآن والسنة، لكي لا تكون لهم حجة.

فمن القرآن لا تخلو سورة من سور القرآن، إلا وفيها تناول للتوحيد، وبيان له ونهي عن ضده، وقد قرر الإمام ابن القيم في مدارج السالكين أن القرآن كله في التوحيد؛ لأنه إما إخبار عن الله وأسمائه وصفاته وإما أمر بعبادة الله وحده وإما أمر بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، ونهي عن معصية الله ومعصية رسوله ﷺ، وإما إخبار عما أعد الله للموحدين من النعيم والفوز والنجاة والنصر في الدنيا والآخرة. أو إخبار عما حل بالمشركين من النكال في الدنيا والآخرة.

فالبداءة بالتوحيد هو دين الرسل قال الله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ (الأنبياء٢٥).

أما السنة، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: (كنت رديف رسول الله ﷺ على حمار يقال له عفير. قال فقال: يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قال قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إن حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله جل وعلا أن لا يعذب من لا يشرك به (شيئا) قال قلت: يا رسول الله! أفلا أبشر الناس؟ قال :لا تبشرهم فيتكلوا) رواه مسلم ٤٩.

ولله در الإمام الثوري ـ رحمه الله ـ حين قال: (لو علمت أني أموت على التوحيد! لم أبال لمثل الجبال من الخطايا)، فعلماء الدعوة السلفية لو تتبعت كتبهم ودروسهم لعلمت أن همهم الأول وتركيزهم هو تخليص التوحيد من شوائب الشرك، لأنهم على علم بأن التوحيد هو رأس الحياة. ولهذا يجب على الدعاة وطلبة العلم أن يتبعوا طريقة الرسل في دعوتهم.

فالتركيز على قضية التوحيد أمر مهم وأساسي في دعوتنا، وما نعانيه في أيامنا هذه من بعض الدعاة الإعلاميين نجد أن الأمور الدنيوية والسياسية أشغلتهم عن الدعوة إلى توحيد الله، فقلما نجد كاتبا إسلاميا يذكر قضايا التوحيد وتوجيه الناس إلى منهاج النبوة.

قد يتهمني بعض الناس بالمبالغة ولكن أدعو الكتاب الأفاضل لإحصاء مقالاتهم والنظر فيها؛ فهل اهتماماتهم بكتابة القضايا الإسلامية والتوحيد والمنهج هي الغالبة على كتاباتهم، أم الأمور الدنيوية والسياسية؟ وليكن هو الحكم على نفسه فإن رأى أنه مقصر في جانب ذكر قضايا التوحيد وتوجيه الناس إلى منهاج النبوة، فليبدأ من جديد في خارطة كتاباته وليكن أول أولوياته التوحيد.

والله الموفق إلى سواء السبيل.

رحم الله أبا يوسف.. السلفي الصالح

كتب: علي بن حسن الحلبي الأثري

لم تكد تنتهي العشر الأول من رمضان المبارك، ولم أكد أضع قدمي على أرض بلاد الحرمين الشريفين - بغية عمرة رمضان - حتى وردني اتصال - والله - أزعجني كثيراً وأحزنني كثيراً، لقد توفي الشيخ موسى العبدالعزيز ناشر "المجلة السلفية" ومحررها وكاتبها الأول - فرحمه الله رحمة واسعة - وجعله - بمنه - من عتقاء شهر رمضان المبارك - شهر الرحمة والمغفرة والرضوان.

ترجع صلتي بالشـيخ موسـى - أبي يوسـف- إلى أكثر من خمس عشرة سـنة، زارنا فيها في الأردن مراراً وزرته في بيته في الرياض مرة.

لقد تميز الشـيخ موسـى - رحمه الله - بتواضعه الجم، وخفة روحه ولطف معشره وإن كانت هذه شمائل لا يدريها ولا يعرف عنها شـيئاً من مسـت أفكارهم مقالاته ومن نقدت مناهجهم كتاباته، وما أكثرهم! مما جعله - رحمه الله - عرضة لمقالاتهم وتقولاتهم بغير حق.

والحق- والحق أقول- كان أخونا أبو يوسـف حريصاً على طلب العلم راغباً به محباً له وإن لم يكن فيما أحسـب معدوداً من العلماء لكن وضوحه المنهجي وصراحته الظاهرة وسـلفيته النقية - عندي - خير بألف مرة ومرة من عالم يخشـى المواجهة ويحسب لها الحسابات!! ويسترضي ذوي الأفكار ممن حقهم الإنكار!!

فوالله، ليس الأمـر فقط بكثرة العلم ووفرة المحفوظ وتعدد المعارف وتوسـع الثقافة!! إنما الأمـر - الأهم - بصدق اللهجة وسلامة المنهج وحسن العقيدة والصدع بالحق.

وهي صفات - كلها - توفرت في أخينا الفاضل أبي يوسـف - تغمده الله برحمته - فكانت كتاباته من أوضح ما يكون تعقباً على الغلاة، والحزبيين والتكفيريين.

لقد تنبه - رحمه الله - مبكراً إلى خطر هذه الأفكار وشـديد آثارها وعظيم وفظيع نتائجها، فجعلها مقدمة اهتماماته وأول أولوياته دون أن يؤثر عليه ضغط أو بيئة أو ظروف!!

ومن عاين بعض تلكم النتائج سـواء في المملكة العربية السـعودية أو في الأردن فضلاً عن العراق وأفغانستان.. و... و.. أدرك كم كان الرجل - رحمه الله - مسـدداً فيما قرر، وكرر.. والذي يدفع شـيئاً من ذلك الانزعاج وبعضاً من ذياك الحزن أن موته كان في ليلة رمضانية مباركة وعلى عمل صالح عقب صلاة التراويح فلعل هذا -ولا نزكيه على ربه - من علامات حسن الختام ورضا ربنا الملك العلام، فرحمه الله رحمة واسعة.

رئيس تحرير مجلة السلفية في ذمة الله

بالأمس القريب فقدت الدعوة السلفية واحداً من رجالاتها ودعاتها، الذين صمدوا في مواجهة خوارج العصر من أصحاب الفكر التكفيري ألا وهو فضيلة الشيخ موسى بن عبدالعزيز - رحمه الله تعالى - رئيس تحرير مجلة "السلفية".

ونحن ولله الحمد من المؤمنين بقضاء الله وقدره، غير أن القلب ليحزن والعين لتدمع على داعية من الدعاة الذين صرفوا وقتهم وأموالهم في نشر التوحيد وإعلاء كلمته.

فقد كان للشيخ موسى مكانة كبيرة لدى العلماء والدعاة من جميع أنحاء البلاد الإسلامية لما له من المواقف الحميدة في بيان المنهج السلفي، والدعوة إليه وذلك لاعتقاده وإيمانه بأن هذا هو الحق الذي أمر الله به عباده. ولاشك أن خبر وفاته فجيعة مؤلمة، وخسارة فادحة لأهله خاصة وللأمة الإسلامية عامة.

فالله نسأل أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يعوض أمتنا بمن يسير على سيره، ويخطو على خطوه في وضوحه وصموده أمام الباطل وأهله، إنه سميع قريب.

محمد الراشد

التركماني: كان - رحمه الله - من أنصار التوحيد والسنة معظماً للدعوة السلفية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين.. أما بعد..

فقد تلقيت ببالغ الحزن خبر وفاة الشيخ الداعية موسى آل عبدالعزيز - رحمه الله تعالى وغفر له وأسكنه فسيح جناته - فقد كان من أنصار التوحيد والسنة، معظماً للدعوة السلفية منتصراً لها، وكان له مدة اشتداد فتنة التكفير، والتفجير، والعمليات الإرهابية التي عصفت ببلاد الحرمين - حرسها الله - حضور جيد وقوي في وسائل الإعلام، وكان لا يكتفي باستنكار تلك الأعمال، بل يردها إلى جذورها العقدية والفكرية ويكشف بجرأة بالغة عن الوجوه الحقيقية لصناعها ومنظريها ويفضح أباطيلهم وتلبيساتهم من غير خوف ولا تردد، فالله المسؤول أن يرحمه ويرفع درجته بما كان فيه من نصرة الحق وأهله، ويتجاوز عنا وعنه بفضله كل خطأ وعيب وتقصير، فالكمال لله وحده..

وإنا لله وإنا إليه راجعون.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

عبدالحق التركماني

الشيخ العبيلان : عرفت الفقيد من خلال مجلة السلفية ونرجو أن تكون في موازين حسناته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.. أما بعد..

قد عرفنا الأخ الشيخ موسى بن عبدالعزيز من خلال مجلة السلفية، والتي كانت تعنى بمقالات كبار علماء أهل السنة في هذا العصر، أمثال سماحة شيخنا عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والشيخ ناصر الألباني، والشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحم الله الجميع - وكان لها تأثير في كثير من بلاد المسلمين، حيث انتفع بها أعداد كبيرة من الشباب وفي الجزائر حينما قرؤوا فتاوى العلماء في تحريم الخروج على ولاة الأمر بالسلاح نزلوا من الجبال وتركوا قتال المسلمين، وقد أثنى على المجلة كبار أهل العلم، منهم الشيخ عبدالعزيز، والشيخ ناصر.

نرجو أن يكون ذلك في موازين حسنات الشيخ موسى بن عبدالعزيز، وأن يجزيه الله عن المسلمين أحسن الجزاء، وأن يسكنه الفردوس الأعلى.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عبدالله بن صالح العبيلان

اقترحت منظمة أمريكية معادية لوجود المسلمين في الولايات المتحدة تدعى جمعية الأمريكيين من أجل الوجود القومي (مشروع قانون) تدعو من خلاله إلى إخراج الإسلام من الولايات المتحدة، باعتباره لا يتوافق مع الثقافة اليهودية المسيحية، بحيث يعاقب كل من يتمسك بالإسلام بالسجن ٢٠ عاما، هذا ما بثته وكالة (أمريكا إن أربيك) وتشير التقديرات إلى أن أعداد المسلمين في أمريكا تتراوح ما بين ٧ إلى ٨ ملايين شخص وعدد المساجد والمراكز الإسلامية ٢٥٠٠ مع المدارس المرتبطة بها.

أعلن رئيس لجنة إعداد مسودة الدستور التركي الجديد آرغون أوزبودون عن المسودة وقد تضمنت بنودا لرفع الحظر عن الحجاب في المؤسسات التعليمية تحت عبارة (عدم حرمان طلبة الدراسات العليا من حق التعليم لأسباب تتعلق بأزيائهم.

١١مليون دولار

اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الإسلامي للتنمية تقديم مساعدة عاجلة لولايات إقليم دارفور غرب السودان من خلال برنامج مبدئي بقيمة ١١ مليون دولار.

وأوضح أن المبلغ المعتمد يتضمن مبلغ مليون دولار كمنحة تخصص لشراء المواد الإغاثية العاجلة مثل الخيام والبطانيات والأدوية ومبلغ ١٠ ملايين دولار تقدم في صورة قرض حسن يخصص لتوفير المياه والرعاية الصحية والتعليم.

١٦ عالماً سعودياً

حذر عدد من علماء ودعاة المملكة العربية السعودية الفصائل الفلسطينية من التنازع والاقتتال أو إعطاء الفرصة للمنافقين واليهود من ضرب الجهاد الفلسطيني.

وقالوا في بيان صحافي وقعه ١٦ عالما وداعية " إنه معلوم ما أصاب إخواننا المسلمين في قطاع غزة من حصار اقتصادي وتهديد عسكري خصوصا بعد الحوادث الأخيرة، ولما كان المسلمون كالجسد الواحد يفرح أحدهم لفرح أخيه ويحزن لحزنه، كان حقا على المسلم أن ينصر أخاه المسلم ويقف معه".

ونذكر إخواننا في فلسطين بواجب الصبر والتقوى، والحذر من مكائد الأعداء اليهود ومن ورائهم ومن دسائس المنافقين العملاء الذين يستثمرون الضائقة التي يعيشونها من جراء الحصار الاقتصادي والتهديد العسكري، ليلجئوكم إلى تقديم التنازلات وترك الجهاد، إضافة إلى المحافظة على التوجه الجهادي والدعوي المنتشر في أوساط الشعب الفلسطيني المسلم، ودعمه والحذر من خفوته، ودرء خطر المتربصين به، فإن الجهاد والدعوة هما طريق النصر والتمكين بإذن الله.

عرضت فرنسا للدول الخليجية برامج نووية سلمية خاصة (لتحلية المياه المالحة) إذا نضب النفط عوضا عن الصين وروسيا.

مفتي السعودية

أمر مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ بإزالة لوحات الأذكار من مقدمة المساجد لأنها تشوش على المصلين.وقالت وزارة الشؤون الإسلامية السعودية في تعميم وزع أن المصلين في المساجد لن يتمكنوا من مشاهدة لوحات الأذكار الشرعية معلقة في مقدمة المساجد. وأضافت الوزارة أن مفتي عام المملكة وجه "بإزالة اللوحات التي عليها الأذكار من مقدمة المسجد ووضعها في مؤخرته نظرا لما يشكله وجودها هناك من اشغال وتشويش على المصلين".

تتابع تونس عملية التطبيع التدريجي مع الدولة الصهيونية، حيث شارك نحو مائة يهودي من تونس وفرنسا وإسرائيل في أول رحلة إلى ضريح رجل الدين اليهودي يعقوب سلاما في مدينة نابل الواقعة على بعد ٧٠ كيلومتر جنوب العاصمة التونسية، ويسعون لإقامة هذا الاحتفال كل سنة في يوم ١٦ أغسطس وحضر هذا الاحتفال حاخام تونس الأكبر حاييم بتيان وهناك معبد يهودي خارج جزيرة جربة يعدون الصهاينة لها رحلة تنظيمية في كل سنة، ويجمعون الأموال لإعادة فتح ٧ كنائس في تونس.

بقلم:خالدة النصيب

الخاتمة العطرة

جاء رمضان واجتهدت الجوارح في طاعة الله طلبا لمرضاته ورجاء نيل غفران الذنوب والعتق من النيران، وجد من جد وقصر من قصر وعند لقاء الله يحمد القوم السرى، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ولقد جعل الله لنا مواسم للطاعات ليضاعف لنا الحسنات ولنزداد تقربا إليه ليس حاجة إلينا سبحانه فالله غني عنا،ولكن كرما منه جل جلاله ومنة، فمن اجتهد في هذه المواسم نال رضى الله وكرامته،ومن هذه المواسم العشر الأواخر من رمضان، فيها تقال العثرات وتغفر الزلات وعلينا أن نجتهد فيها مالا نجتهد في غيرها عن عائشة رضي الله عنها قالت:كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر. رواه البخاري ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة إذ بين لنا من الأعمال المستحب أداؤها في هذه الأيام الطاهرة ومنها:

١- قيام الليل إيمانا واحتسابا دون التخلف عن ليلة واحدة قال ﷺ:(من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه). رواه مسلم.

٢- الإكثار من تلاوة كتاب الله وتحين الفرص لذلك روي عن قتادة أنه كان يختم القرآن في كل سبع دائما، وفي رمضان في كل ثلاث،وفي العشر الأواخر في كل ليلة.

٣- الدعاء والاستغفار في الثلث الآخر من الليل قال ﷺ:(أفضل الساعات جوف الليل الأخير). صحيح الجامع ١١٠٦.

٤- الصدقة على المساكين كما كان نبينا ﷺ يفعل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:(كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان). رواه مسلم.

٥- الانشغال بالطاعة قدر الإمكان وترك اللهو واللغو، كان شداد بن أوس إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم، فيقول:(اللهم إن النار أذهبت مني النوم فيقوم فيصلي حتى الصبح).

٦- تحري ليلة القدر والدعاء فيها بما ورد قال ﷺ:(من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه). رواه البخاري ثم إن مثل العشر الأواخر في رمضان كمثل قوم شهدوا وليمة فقدم لهم فيها ما لذ وطاب من الطعام، ثم قدم لهم في نهاية وليمتهم أطيب مما قدم لهم في بدايتها ! فقدمت لهم أطباق الحلوى والفاكهة، ليختموا وليمتهم كذلك العشر الأواخر من رمضان فإن من ضيعها فهو كمن شهد بداية الوليمة وغاب عن نهايتها ففاتته تلك اللذائذ، فلتكن خاتمة الشهر عطرة كما كانت بدايتها عطرة.

المرأة والصدقات

رقية خالد الصميعي

٢

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى العيد ثم اتجه إلى النساء فقال: (يا معشر النساء! تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار، قلن: وبم يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن وتكفرن العشير)

وقد حث النبي ﷺ على الصدقة وأمر بها، و خص بها النساء ودعاهن للتصدق، لما فيه من تكفير لخطيئاتهن وسيئاتهن، فالنساء هن أكثر أهل النار كما ذكر في الحديث، وهن بحاجة إلى من يعينهن ويكفر خطيئاتهن..

فمن منطلق هذا الحديث نتابع شرح مفهوم الصدقة وفضائلها وآدابها وشروطها وعلاقتها بالمرأة من جوانب عدة.



فضل الصدقات

الأول: الصدقة الخفية: لأنها أقرب إلى الإخلاص من المعلنة، وفي ذلك يقول جل وعلا: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ (البقرة: ٢٧١)

الثانية: الصدقة في حال الصحة والقوة أفضل من الوصية بعد الموت أو حال المرض والاحتضار كما في قوله ﷺ: (أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان كذا) (في الصحيحين)

الثالثة: الصدقة التي تكون بعد أداء الواجب، كما في قوله عز وجل: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ (البقرة: ٢١٩)

الرابعة: بذل الإنسان ما يستطيعه مع القلة والحاجة لقوله ﷺ: (أفضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعول) (رواه أبو داود)

الخامسة: الإنفاق على الأولاد، كما في قوله ﷺ: (الرجل إذا أنفق النفقة على أهله يحتسبها كانت له صدقة) (في الصحيحين)

السادسة: الصدقة على القريب، قال ﷺ: (الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة) (رواه أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجه)

السابعة: الصدقة على الجار، فقد أوصى به الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿والجار ذي القربى والجار الجنب﴾ (النساء: ٣٦)

الثامنة: الصدقة على الصاحب والصديق في سبيل الله لقوله ﷺ: (أفضل الدنانير: دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله عز وجل) (رواه مسلم)

التاسعة: النفقة في الجهاد في سبيل الله سواء كان جهاداً للكفار أو المنافقين، ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ (التوبة: ٤١)

العاشرة: الصدقة الجارية: وهي ما يبقى بعد موت العبد ويستمر أجره عليه لقوله ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (رواه مسلم)

أفضل وقت للصدقة..

١- الإنفاق في رمضان كما قال ابن عباس رضي الله عنه: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.... الخ الحديث) (في الصحيحين)

٢- الصدقة في أيام العشر من ذي الحجة فإن النبي ﷺ قال: (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام (يعني أيام العشر) قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك شيء) (رواه البخاري)

٣- أن يكون الناس في شدة وحاجة ماسة وفقر، كما في قوله سبحانه ﴿فلا اقتحم العقبة ● وما أدراك ما العقبة ● فك رقبة ● أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾ (البلد من ١١إلى ١٤)

من أنواع الصدقات

. الكلمة الطيبة
. عون الرجل أخاه على شيء
. الشربة من ماء يسقيها
. إماطة الأذى عن الطريق
. الإنفاق على الأهل وهو يحتسبها
. كل قرض صدقة، القرض يجري مجرى شطر الصدقة.
. المنفق على الخيل في سبيل الله
. ما أطعم زوجته، ما أطعم ولده
. تسليمه على من لقي
. التهليلة، التكبيرة، التحميدة، التسبيحه، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
. إتيان شهوته بالحلال
. التبسم في وجه أخيه المسلم
. إرشاد الرجل في أرض الضلال إذا تاه وضل الطريق
. ما أطعم خادمه، ما أطعم نفسه
. إفراغه من دلوه في دلو أخيه
. الضيافة فوق ثلاثة أيام
. إعانة ذي الحاجة الملهوف
. الإمساك عن الشر
. قول: أستغفر الله
. هداية الأعمى، إسماع الأصم والأبكم حتى يفقه
. ما أعطيته امرأتك
. الزرع الذي يأكل منه الطير أو الإنسان أو الدابة
. ما سرق منه فهو صدقة
. ما أكله السبع فهو صدقة
. إنظار المعسر بكل يوم له صدقة

صدقة المرأة عن بيتها

قال رسول الله ﷺ (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً) (متفق عليه)

يقول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ يقول تعالى: ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم﴾.

عن حذيفة رضي الله عنه قال: (قال عمر رضي الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ عن الفتنة؟ قال قلت أنا أحفظه كما قال-قال إنك لجريء فكيف؟ قال قلت فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف - قال سليمان قد كان يقول الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رواه البخاري

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها (رواه البخاري)

ركن الأطفال

إعداد: د.طارق البكري
docbakri@yahoo.com

حادثة عجيبة

قال يوسف الكوفي:

حججت ذات سنة فإذا رجل عند البيت وهو يقول: اللهم اغفر لي، وما أراك فاعل...!!

فقلت: ما أعجب يأسك من عفو الله...!!

قال: إن لي ذنبا عظيما. فقلت: أخبرني عنه..

قال: كنت مع يحيى بن محمد بالموصل، فأمرنا يوم جمعة، فاعترضنا المسجد، فقتلنا ثلاثين ألفا، ثم نادى مناديه: من علق دارا، فالدار وما فيها له، فعلقت سوطي على دار، فدخلتها، فإذا بها رجل وامرأة، وابنان لهما، فقدمت الرجل فقتلته، ثم قلت للمرأة: هاتي ما عندك، فقالت: ماعندي غيرها، فقدمت أحد ابنيها فقتلته، ثم قلت: هاتي ما عندك وإلا ألحقت الآخر به، فلما رأت الجد مني، قالت: ارفق، فإن عندي شيئا كان أودعنيه أبوهما، فجاءتني بدرع مذهب، لم أر مثله في حسنه، فجعلت أقلبه، فإذا مكتوب عليه بالذهب:

إذا جار الأمير وصاحباه......وقاضي الأرض أسرف في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل...... لقاضي الأرض من قاضي السماء

فسقط السيف من يدي، وارتعدت، وخرجت على وجهي حيث ترى.

السنديانة

في وسط حديقة بيتها سنديانة.. قالت لزوجها إن السنديانة شاخت وحان وقت اجتثاثها، وعدها أن يقطعها من جذورها عندما يجد وقتا لذلك.

سألته لماذا لا تحضر شخصا يزيلها من مكانها قبل أن تسقط وتؤذي أحدا؟

ضحك الزوج: "منذ متى يا زوجتي العزيزة يسقط السنديان؟" لم تقبل الزوجة بهذه السخرية.. شعرت بالحنق والغضب، حملت فأسا وخرجت لتقطع الشجرة بنفسها.. لكن الزوجة لا تعرف كيف تسقط سنديانة، فسقطت السنديانة عليها، وأصابتها بكسور.

ظل زوجها يضحك ويقول: "ما هكذا يسقط السنديان؟"

للأذكياء فقط

هذه جملة جميلة حاول أن تؤلف منها أكبر عدد من الكلمات غير الكلمات المذكورة في الجملة:

(العلم نور والجهل ظلام)

لعبة الأحرف والأرقام

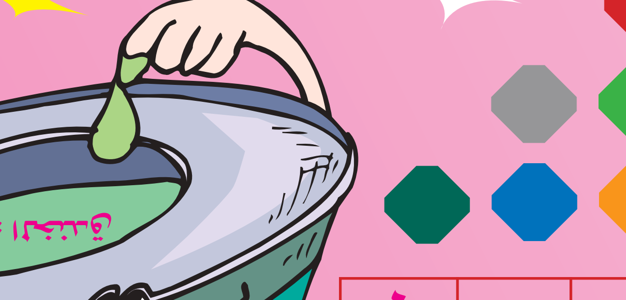
عاصمة دولة عربية من ٦ حروف.. أجب عن الأسئلة، وضع الإجابة في مكانها المناسب:

١ + ٢ + ٣ = وجع

١+ ٣ + ٢ + ٤ + ٥ = رجاؤنا

٥ + ٦+ ٧ = والدته

١	٢	٣	٤	٥	٦



ت	ا	ل	ج	م	ل
ل	ا	ج	م	ل	ا
م	ل	ا	ل	س	ل
ن	ق	خ	س	و	ق
ر	ل	م	ع	د	ج
ق	ل	ي	ل	د	د

كلمة السر

اشطب الكلمات التالية في جميع الاتجاهات والأحرف المتبقية تكون اسمها بالترتيب:

كلمة السر من ٦ حروف.. معركة إسلامية:

مجلات - المجال - سلالم - قوس - جد - عمل - قر - دليل.



بقلم: هيام الجاسم

لماذا يرفض أبناؤنا الانصياع لأوامرنا؟!

هذه شكوى كثير من الأمهات، بل وشكواهن مستمرة بقولهن: لماذا لا يطيعني أولادي وبمجرد كلمة واحدة من أبيهم يسمعون ويأتمرون بأمـــره؟ تتعجب الأم من ذلك لماذا يخاف العيــال من أبيهم ولا يخافون مني؟ لماذا يطيعونه ولا يطيعونني؟ لماذا يجادلونني ولا يجادلون أباهم؟ لماذا ولماذا؟ أسئلة تنم عن مشاعر الإحباط القوية التي تعبر عنها الأم بألم وحسرة... المشكلة في القضية أنها هي التي تربيهم وباللهجـــة الدارجة (مجابلتهم) وتحتاج منهم التعاون معها ولكنهم عصيّون متجرئون عليها؛ لذا تجد الأم تكرر دائما مقولتها: (تعبت.. عجزت.. مليت.. ما في فايدة)

عزيزي القارئ الكريم..

عزيزتي القارئة الكريمة..

نحن نريد أن نؤكد على مبدأ من الضروري أن نتشربه ونتلقمه التقاما وهو أن نلغي من قاموس تربيتنا لعيالنا تلك الإيحاءات التعجيزية لجهودنا وإلا فلن نســتمر ولن يكون نفســنا طويلا معهم وبالتالي ســنبحث عن شــماعات نعلق عليها الأعذار عندما نعجز عن إنجاح مسالكنا التربوية معهم هذا أولا، أما ثانيا فأنا على يقين أن عدم استجابة العيال لتوجيهاتنا ناتج عن الطرق الخاطئة المتبعة معهم... عزيزي القارئ اعلم أنك إذا أردت أن تطاع فأمر بالمســتطاع، ولا تقدم الأمر فجأة دونما تمهيد ولا تهيئة مســبقة، فمثلا وقت العشاء سيحين في الثامنة مساء، فينبغي قبلها بنصف ساعة على الأقل أن تخبر ابنك كي يستعد نفسيا بأنه سيقطع اللعب ويتوجه مع الأسرة للمائـــدة، بهذه الطريقة نضمن بـــإذن الله تفاعل الابن معنا وتجاوبه مع أوامرنا... وإذا أردت أن تأســـره وتجعله ينقاد لك فخيره بين بدائل عدة واحصر له تلك البدائل بأربعة أمور واجعل له فسحة الاختيار... بلا شك سيقبل عليك ابنك بلطف ورضى... زد على ذلك لو كنت أبا مدّاحا ولسانك يقطر بعبارات المديح والتشييم للعيال ثم تعقبها بتوجيهات تخييرية مستطاعة وتدريجية، كما أسلفنا القول فإن الابن بلا شك وأقول بلا شك وأنا متأكدة بإذن الله تعالى لن يعصيك، بل سيكون متعاونا معك إلى أقصى الحدود..



هل هي إعلان حرب؟

د. بسام الشطي

لم تتوقف الصحف الإيرانية بسبب أو من غير سبب عن الهجوم اللاذع على الدول العربية وحتى في مناهجهم التعليمية، لاسيما عندما يتكلمون عن تاريخ الخليج الفارسي واعتبار البحرين جزءاً من إيران واعتبار القطيف والإحساء تابعين لهم عبر الأزمنة، واعتبار الإمارات العربية وليس الجزر وحدها كذلك لهم.. كل ذلك طموحات لسياسات توسعية على الدول العربية.

أما مع الكويت فبدأت منذ وصول التحالف لتحرير الكويت من براثن واحتلال البعث ونظامه البائد، وأيضاً كلما وصل رئيس القوات الإيرانية إلى البلاد بدأ بالتهديدات العنترية وكذا وزير الدفاع والداخلية الإيراني.

فكم ذاقت الكويت الويلات من إيران عبر محاولة تعذيب الدبلوماسي الكويتي قبل أشهر مضت ولم يصدر اعتذار منهم عن تلك الممارسات، وما سمعناه مؤخراً من تصريحات نائبين من نواب مجلس الشورى الإيراني التابعين قلباً وقالباً إلى الرئيس الإيراني أحمدي نجاد فيقول النائب حشمت الله فلاح بيشه: الكويت ستكون الضحية الأولى لأي توتر في المنطقة، والتحذير الثاني بعث به النائب حسن كامران داعياً الكويت إلى أن لا تمد رجليها أكثر من بساطها!!

إيران تنطلق من منطلق طائفي
بغيض بزرع الكراهية وتصدير الثورة
ودعم الصوفية والشعوبية

أحمدي نجاد يعتقد أنه المهدي المنتظر والذي سيقوم بتحرير القدس في حين لا نرى ولا نسمع إلا جعجعة فارغة

وفي حديث نشر في الصحافة الإيرانية وقناة العالم الإيرانية الموجهة إلى الدول العربية ومرجعهم في ذلك موقع نادي الصحافيين الشباب الإلكتروني الذي تديره مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، زعم فيه امتلاك بلاده وثائق تاريخية تثبت أحقيتها بامتلاك الجزر الإماراتية الثلاثة (طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى).

كل هذه التهديدات جاءت بوصفها ردود أفعال على كلمة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ د. محمد الصباح أمام الدورة الثانية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي طالب فيها بمضاعفة الجهود من أجل التصدي للتحديات الأمنية الكثيرة وكذلك عندما ألح إلى رفض الدول العربية تسليم العراق لإيران وتحذيره من التسلح النووي الإيراني وخطورته على الأمن والتصعيد الإيراني في قضية الجزر الإماراتية الثلاث بوصفها نوعاً من التهديدات بصوت عال للمنطقة بأسرها..

وإثارة النعرات العنصرية والفتن الدينية والحض على الكراهية هذه بلاشك جملة تحديات ومخاطر على دولنا.

ونحن لا نريد الطرائق التي تسلكها إيران من التدخلات في الشؤون الداخلية للدول وأمثلتها كثيرة من دعم كامل للحوثيين في اليمن للإخلال بالأمن وإثارة الفتن الداخلية والتي راح ضحيتها العشرات من المدنيين والعسكريين، ولا نريد للعراق أن تكون نموذجاً لدولة داخل دولة مثل الدعم الكامل الذي تقدمه إيران وتأسيس أحزاب مثل حزب الله اللبناني والذي لا يحتاج مزيداً من التعليق فله دور كبير في إخلال الأمن واقحام دولتهم في حروب ومنازعات وارهاق كاهل الدولة اللبنانية في قضايا إعلامية وتأثيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهكذا..

أو تدريب مواطنين من دول إسلامية عسكرياً وتكون خلايا لتكون بمثابة خلايا نائمة ولكنها جاهزة تتلقى الأوامر من طهران وأمثلتها في العراق وغيرها..
أو تستقطب معارضين وتفتح لهم جبهات إعلامية ضد دولهم لتساوم معهم أو تلعب على الحبلين في دعم الحكومة ودعم المعارضة لتبقى الساحة غير مستقرة ومثالها ما يحدث في أفغانستان.



لماذا تكشر إيران أنيابها على دول الخليج وتتغاضى عن الدول التي تحتل أراضيها الحدودية؟

● إن إيران تنطلق من منطلق طائفي بغيض وزرع الكراهية بأسلوب مقزز فجوعت شعبها من أجل التدخل في شؤون الدول من خلال افتتاح مدارس ومعاهد لتصدير الثورة، وأيضاً استقطاب الدارسين إليها والتأثير عليهم ودعم الطرق الصوفية وتشكيل جمعيات وأحزاب والمشاركة في معارض الكتاب لعرض الكتب الشعوبية والطاعنة بالصحابة وأمهات المؤمنين – رضي الله عنهم جميعاً – كما حدث في السودان مما اضطر الحكومة هناك إلى توقيف المعارض ومشاركة إيران خاصة.

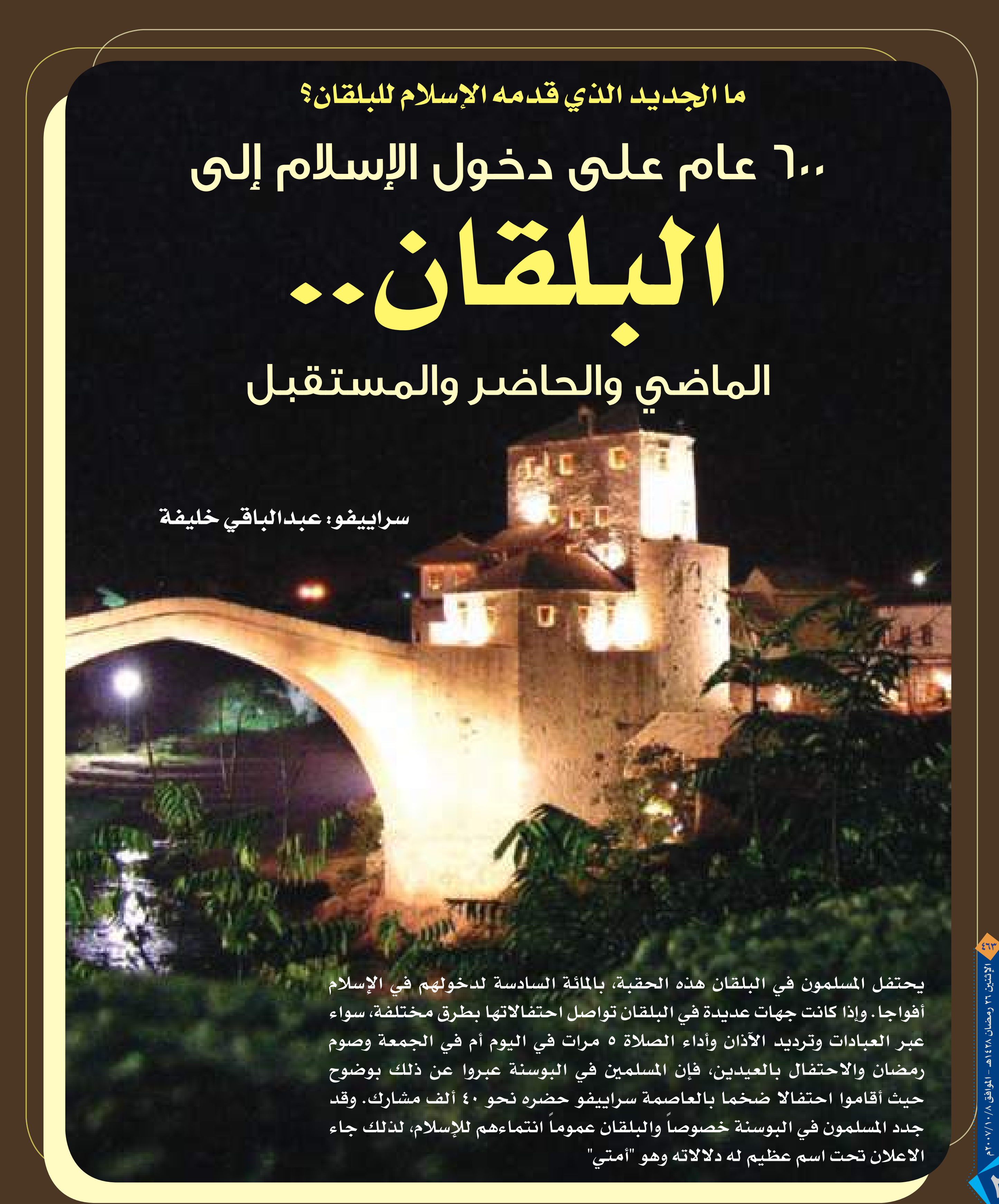
وأيضاً يلعب السفير الإيراني في تشكيل اللجان والأسماء التي تنزل في الانتخابات ودعمها الكامل مثلما حدث في الكويت..
أو السياسة الدموية التي ابتدأتها إيران عندما كانت تدرب مواطنين للقيام بأعمال تخريبية قبل عقدين من الزمان وكذلك في أيام الحج تذكرنا بأنها لا تريد السلم والاستقرار في المنطقة..

وأيضاً ما تفعله للجالية اليهودية والنصرانية من توفير كل أسباب الراحة والدعةوالحرية الدينية والتعليمية والقوانين التي تتفق مع دينهم، بينما تضايق العرب الإيرانيين في أماكن كثيرة منها المحمرة والساحل الغربي والقبائل هناك وأيضاً أهل السنة والجماعة والبلوش من اعتقالات وعدم اهتمام بمناطقهم من الناحية الإقتصادية والتعليمية، فلا ماء ولا كهرباء ولا وظائف ولا مساجد لأنهم يختلفون معهم في القضايا الدينية أو السياسية.

● ويرى أحمدي نجاد أنه المهدي المنتظر القادم إلى المنطقة والذي سيقوم بتحرير القدس، ولم ير الشعب الفلسطيني من نجاد وحكومته سوى مزيداً من التشيع وأيضاً جعجعة كلامية وأصوات صاخبة دون أعمال على الأرض تذكر أو مواقف تنفيذية حيال ما يتعرض له الشعب الفلسطيني ولم تفعل إلا وضع أسماء على شوارع طهران وخطب حماسية وتأجيج وتحميس الشباب، أما جيش القدس فها هو يقوم بأعمال هدم مساجد ومنازل أهل السنة وإبادة الشعب هناك..

ولذلك لنا أن نتساءل لماذا لم تفعل إيران شيئاً لدول احتلت أراضيها المتاخمة لحدودها وتكشر أنيابها على دولنا الخليجية المسالمة؟
فنقول لنجاد وحكومته: اتق الله في علاقات الجوار وابتعدوا عن الطائفية والتدخل في شؤون البلاد والعباد وانزعوا فتيل الحرب التي لن تعود بالفائدة لا عليكم ولا على دول المنطقة وكفاية حروب واهتم بشعبك دون تفريق على أساس عرقي أو طائفي..





ما الجديد الذي قدمه الإسلام للبلقان؟

٦٠٠ عام على دخول الإسلام إلى البلقان..

الماضي والحاضر والمستقبل

سراييفو: عبدالباقي خليفة

يحتفل المسلمون في البلقان هذه الحقبة، بالمائة السادسة لدخولهم في الإسلام أفواجا. وإذا كانت جهات عديدة في البلقان تواصل احتفالاتها بطرق مختلفة، سواء عبر العبادات وترديد الآذان وأداء الصلاة ٥ مرات في اليوم أم في الجمعة وصوم رمضان والاحتفال بالعيدين، فإن المسلمين في البوسنة عبروا عن ذلك بوضوح حيث أقاموا احتفالا ضخما بالعاصمة سراييفو حضره نحو ٤٠ ألف مشارك. وقد جدد المسلمون في البوسنة خصوصاً والبلقان عموماً انتماءهم للإسلام، لذلك جاء الاعلان تحت اسم عظيم له دلالاته وهو "أمتي"

> **رئيس العلماء في البوسنة: الإسلام حررنا من السيف عندما كان البابوات يعملون فينا السيف لتنصيرنا**

وقال رئيس العلماء (الذي يشرف على العمل الإسلامي إلى جانب البوسنة في كل من كرواتيا وصربيا والجبل الاسود وسلوفينيا، والمفتي العام في البوسنة، الشيخ مصطفى تسيريتش، خلال الافتتاح إن الاحتفال يأتي لتذكير أوروبا أن المسلمين فيها ليسوا مهاجرين فقط، بل هناك مسلمون من أصول أوروبية. وأضاف تسريتيش أن الاحتفال بالمائة السادسة لدخول الإسلام إلى البلقان، هوتذكير للجميع بأن الإسلام له جذور في هذه الأرض وهو أمر واقع لا يمكن إنكاره.

الفتح العظيم

لقد كان ولا يزال فتح القسطنطينية في عام ١٤٠٢م أي قبل أكثر من ٦٠٠ عام حدثا كبيرا، غير تاريخ المنطقة وجغرافيتها السياسية والدينية وكان ذلك لصالح الإسلام في البلقان، فمنذ ذلك الحين والإسلام يتقدم وينتشر حتى بعد انحسار ظل الخلافة العثمانية في غرب البلقان. بل إن انتشار الإسلام ساهم في إضفاء الطابع الإنساني على رقعة واسعة من الأرض، عرفت بوحشية الكنيستين الكاثوليكية والارثذوكسية.

وفي سنة ١٤٠٨م تعرضت البوسنة لحملة صليبية جديدة قتل فيها خلق كثير وعندها استنجد، هرسك هرفوي، بالعثمانيين لإنقاذ شعبه من الصليبيين الساعين لنشر دينهم بحد السيف وقد استجاب محمد الفاتح لذلك النداء وألحق بالصليبيين هزيمة نكراء بوسط البوسنة عام ١٤١٥م. وكانت تلك فرصة ليتعرف الناس من كاثوليك وارثذوكس وبوغميل على الإسلام من خلال معتنقيه الأتراك فوجدوا فيه ما يفتقدونه، وبدؤوا بالدخول في الإسلام أفواجا، لكن آخر ملوك البوسنة وكان نصرانيا يدعى ستيبان توماسيفيتش، لم يعجبه إسلام الناس فقام بعدة محاولات لإقناع النصارى في أوروبا بشن حرب صليبية ضد الأتراك لأن الناس يقبلون على الإسلام. وبناءا على ذلك تحرك محمد الفاتح سنة ١٤٦٣م على رأس جيش قوامه ١٥٠ ألف جندي لضمان حرية المعتقد في المنطقة. وكان من أول ما قام به توقيع معاهدة (عهد ناما) مع ممثلي الأديان والمنصرين منهم أيضا لا يضمن لهم حق العبادة على طريقتهم فحسب، بل حق الدعوة إلى دينهم أيضا .

حقيقة الاندماج وعبقرية الاستيعاب

بدأ السكان ولا سيما البوغميل منهم يدخلون في الإسلام أفواجا، وأحس الناس بالأمان.

لقد كان التسامح والأخلاق والعقيدة ويسر الأحكام الشرعية سبباً مباشراً لدخول الشعب البوسني في السلام واعتناقه دونما تردد. فقد استوعبت الحضارة الإسلامية جميع الأجناس وجميع الملل والنحل دون أن تعمل على إجبارهم على دخول الإسلام الذي يمنعهم من ذلك الإكراه في الدين، وذلك الإكراه مارسته النصرانية بعد تحولها إلى الرومانية حيث ترومت النصرانية ولم تتنصر الامبراطورية الرومانية.وكان البوسنيون والألبان وغيرهم قادة عسكريين بارزين داخل الجيش العثماني، بل شكلت الكتائب البوسنية والألبانية وممن أسلم من الصرب والكروات إحدى القوى الضاربة لجيوش الخلافة خلال الانتصارات العظيمة التي حققتها في ذلك الحين.وكان القائد البوسني روستن باشا إلى جانب سليمان القانوني في معركة، بوديم، الشهيرة.

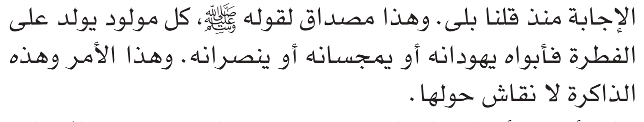
وتتالت الانتصارات العسكرية التي كسرت شوكة المجر وكرواتيا لمدة ١٨٠ سنة. وفي ١٥٢٦م وصل السلطان سليمان القانوني إلى بلغراد وفي عام ١٩٢٩م حاصر مدينة فيينا، وعدداً من المدن الألمانية وكان من بين جيوش الخلافة ٥٠ ألف جندي من البوسنة وعدد كبير من مقاتلي البلقان الأشداء.

بعد انحسار ظل الخلافة

أصبح المسلمون في البلقان، بعد انحسار ظل الخلافة، أضيع من الأيتام على موائد اللئام.انتزعت منهم أراضيهم، وممتلكاتهم، وتم تغيير الحروف العربية التي كانت تكتب بها لغاتهم إلى الحروف اللاتينية، ولم تسلم الأوقاف الإسلامية من المصادرة، ولا تزال هذه القضية حية إلى يوم الناس هذا ولا تزال هناك قضايا أمام المحاكم في هذا الشأن. بل تعرض المسلمون لموجات تنصير وتهجير كبيرة من المنطقة بعد خروج العثمانيين منها. وتذكر بعض المصادر أن السلطان العثماني هم باستقبال مسلمي البلقان في تركيا والبلاد العربية وكان تعدادهم سنة ١٨٧٨م نحو نصف مليون نسمة، لكن الوزير خير الدين التونسي نصحه بابقائهم عسى أن يكونوا ذخرا للإسلام في المنطقة، وكان هذا الرأي صوابا، وها هم اليوم نحو ١٢ مليون نسمة، ورغم كل ما جرى للمسلمين، إلا إنهم استطاعوا الإبقاء على روح الإسلام متوقدة في نفوس الكثير منهم.

بعد ٦٠٠ عام

في المائة السادسة لدخول الإسلام إلى البلقان بدأ المسلمون يستنشقون عبير الحرية، رغم التلوث المتمثل في الاتهامات لهم بالإرهاب، ومحاولات إخراجهم من دينهم عن طريق التنصير والافساد الأخلاقي باسم (الحرية) حتى حدا ببعض المفسدين



المفتي العام في صربيا:
المناسبة تنمي فينا الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية وبثبات المسلمين هنا على الإسلام

للمطالبة بايجاد شواذ جنسيا لأن سراييفو مدينة أوروبية !!! وإلى جانب ذلك يشكو المسلمون في غالبيتهم من ضيق ذات اليد حيث انتزعت منهم ممتلكاتهم في العهود المظلمة السابقة.وهم في حاجة لاستثمارات ضخمة، للعمل على التنمية التي تزيد الاقتصاد قوة وإنعاشا.

وماكان لنا ونحن نتحدث، عن هذه المناسبة العزيزة دون أخذ رأي قادة البلقان الحقيقيين، وهم حراس العقيدة، وصناع الرأي العام، حيث يقول الدكتور مصطفى تسيريتش رئيس العلماء في البوسنة للفرقان الإسلام له معنيان، الإسلام قبل التاريخ، والاسلام ما بعد التاريخ، فالاسلام ما قبل التاريخ البشري، هو الإسلام الذي تحدثت عنه الآية الكريمة، ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ وكان من الأسئلة التي تطرح علينا ونحن طلبة، منذ متى أنت مسلم؟، وتكون الإجابة منذ قلنا بلى. وهذا مصداق لقوله ﷺ، كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه. وهذا الأمر وهذه الذاكرة لا نقاش حولها.

وذكر أن من أهداف التذكير بمرور ٦٠٠ عام على دخول الإسلام للبلقان أن نثير النقاش والحوارمن جديد حول التاريخ العثماني المظلوم. ودخول الإسلام لشبه جزيرة البلقان. فالذين أسلموا وجدوا في الإسلام ما دفعهم إلى اعتناقه. فإذا كان الإسلام انتشر بالسيف كما يزعم الآخرون، فلماذا لم يستطع النصارى ارغامنا على اعتناق دينهم بالسيف، وقد عملوا قبل ذلك فينا السيف، ولماذا لم يستطيعوا إخراجنا من الإسلام بالسيف وقد جاهدنا وقاتلنا من أجل أن نبقى مسلمين ونجحنا والحمد لله في ذلك، واحتفالنا تأكيد على هذه الحقيقة.

الأمر الثاني هو أننا أردنا أن نذكر أوربا والغرب والعالم كله أن هناك مسلمين أوروبيين متجذرين في هذه الأرض، حتى لا يظنوا بأن جميع المسلمين مهاجرين إليها. ونحن أردنا أن نؤكد بأن الإسلام ليس غريبا ولا دخيلا بناء على ما ذكرنا آنفا. فالمسلمون في أوربا منذ القرن الثامن وليس القرن العشرين.

وقال المفتي العام لصربيا معمر زوكارليتش للفرقان هذه مناسبة عظيمة جدا بالنسبة للمسلمين في البلقان تنمي فينا الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية ثم بثبات المسلمين على الإسلام رغم المحن التي تعرضوا لها منذ انحسار ظل الخلافة العثمانية عن منطقتنا، وتابع قائلا: هذا دليل قاطع على أن المسلمين دخلوا في الإسلام عن قناعة تامة وارتضوه دينا لهم من دون سائر الأديان التي سامهم أصحابها عبر التاريخ ألوان التنكيل والإبادة من أجل دفعهم بقوة السيف على اعتناق دياناتهم.

وتحدث عن القرن العشرين قائلا: لقد كان القرن الماضي صعبا جدا للمسلمين في هذه المنطقة، وثمن البقاء كان غاليا جدا، من حيث عدد القتلى والمفقودين والجرحى والمعاقين.الشعور بكل هؤلاء الضحايا، مع ضخامة هذه البلوى، يعمق الشعور بالألم، ولكن في الوقت نفسه يشير إلى عظمة هذا الشعب الصغير، الجزء الصغير من الأمة الإسلامية، الموجود في أقصى الشمال داخل خارطة العالم الإسلامي.







انطلاق مسابقتي المرحومين الهده والعصيدان لحفظ القرآن الكريم في "تراث" الجهراء

أكد رئيس لجنة الدعوة والإرشاد في جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة الجهراء نواف سودي الظفيري أن اللجنة تقوم بالعديد من الأنشطة خلال الشهر الفضيل وعلى رأس هذه الأنشطة المسابقة السنوية الرابعة لحفظ القرآن الكريم باسم الشيخ والعلامة المرحوم عبدالعزيز الهده، مبيناً في تصريح أن المسابقة خاصة للرجال ومطلوب منهم حفظ سورة الدخان والجاثية لجميع الأعمار والجنسيات، مشيراً إلى أن هناك مسابقة أخرى تنظمها اللجنة باسم المهندس سالم ناصر العصيدان – رحمه الله تعالى – وهي المسابقة الرمضانية الأولى لحفظ القرآن الكريم بنفس شروط المسابقة الأولى غير أن المطلوب حفظ سورة الشورى للرجال وسورة الزخرف للنساء، مشيراً إلى أن اللجنة جعلت اختيار المتسابقين في منتصف الشهر الفضيل تحفيزاً لهمم المشتركين في المراجعة وقوة الحفظ.

دعوة للمشاركة

ودعا الظفيري جموع المواطنين والمقيمين في محافظة الجهراء للمشاركة فيما تطرحه اللجنة من أنشطة ومشاريع والتي تهدف إلى تطهير المجتمع مما يتعرض له من المظاهر الدخلية والمشكلات الطارئة، وإلى نشر كلمة التوحيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترسيخ المفاهيم الإسلامية والحفاظ على هوية المجتمع الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة، كاشفاً عن أن اللجنة وزعت أكثر من ١٣ ألف حقيبة دعوية تحتوي على شريط وكتيب ومجلة ومطوية في بداية رمضان تحتوي على تعاليم الصيام ومبطلاته وغيرها من الإرشادات التي تفيد المسلم في عدد من الأسئلة التي يبحث لها عن إجابات.

تنظيم الملتقيات

وبين الظفيري أن اللجنة بدأت في تنظيم الملتقيات الرمضانية موزعة على مناطق الجهراء بواقع ثلاثة أيام لكل ملتقى تخللتها طباعة بوستر الجليس الصالح بواقع عشرة آلاف نسخة وتوزيعها على أهالي محافظة الجهراء هدية من لجنة رياض الصالحين التي تتكون من مجموعة من شباب المرحلة الثانوية العامة، وهي لجنة منبثقة عن لجنة الدعوة والإرشاد، وتسعى إلى خلق جيل واع يعتمد عليه في المستقبل بعيداً عن الأفكار المنحرفة التي تنتشر بين عدد من الشباب ،فكان هدف اللجنة حماية الشباب من تلك الأفكار.

وأضاف أن اللجنة تقوم بالإعداد لدورة علمية لشرح كتابي الصلاة والصيام من كتاب منهاج السالكين وتوضيح الفقه في الدين بشرح الشيخ حمد الأمير، وكذا شرح العشرين حديث الأخيرة من الأربعين النووية للشيخ صلاح ضايف وتوزيع الأشرطة والكتيبات الدعوية على مختلف المساجد والدوائر الحكومية من بداية العام الحالي حتى وقتنا هذا.

مشيراً إلى أنه تم توزيع أكثر من ١٦ ألف شريط دعوي وإقامة رحلتي عمرة إحداهما في الربيع، والأخرى في الصيف لشباب لجنة رياض الصالحين مع برنامج علمي أثناء الرحلة وتوزيع أكثر من ثمانية آلاف كتيب دعوي و١٨ ألف مطوية ونشرة دعوية، وتم خلال هذا العام استضافة أكثر من ٤٠ شيخاً من داخل وخارج الكويت وإقامة الدورات العلمية المتفرقة على مدار العام، وكذلك افتتاح نادي الفتية الصيفي الذي يهدف إلى ملء أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالفائدة العلمية والدينية والجسدية في جو إيماني بعيداً عن أماكن اللهو الضارة ورفقة السوء، حيث التحق فيه ما يقارب ٣٥٠ طالباً.

أنشطة مستقبلية

وحول أنشطة اللجنة المستقبلية أوضح الظفيري أن اللجنة تقوم بتنظيم المسابقات المختلفة في حفظ القرآن الكريم وحفظ المتون والعديد من المسابقات الأخرى في العقيدة والفقه والسيرة، إضافة إلى تنظيم رحل العمرة الربيعية.



عبد الرحمن المطوع:

المقـــر الجديـــد لبنـــة لصـــرح العـمـل الخـيـري بـإحـيـاء الــتراث

كتب / علاء الدين مصطفى



قال أمين سر جمعية إحياء التراث الإسلامي عبدالرحمن المطوع: إن الجمعية منذ تأسيسها وهي تسير وفق الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة، واختارت طريق الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وبين في حفل افتتاح المقر الجديد لإدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية بجمعية إحياء التراث الإسلامي الوسائل التي تعين على تحقيق الدعوة الإسلامية المباركة ذاكراً منها:

تحفيظ كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وبناء المساجد والمشاريع الإسلامية في مختلف بقاع الأرض، وكفالة الأيتام واستلام الزكاة وتوزيعها على مستحقيها وفق مصارفها الشرعية وتفريغ الدعاة وغير ذلك من الأنشطة الخيرية، وفي السياق نفسه أعلن المطوع عن الفائزين في المسابقة الأولى لحفظ القرآن الكريم، والذي نظمها فرع ضاحية عبدالله المبارك، مذكراً بحديث رسول الله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

الشيخ عثمان الخميس:

العشرة الأواخر من أفضل الليالي وأخبر عنها الله أنها بألف شهر







مشيداً بما حققته الجمعية وحصولها على المراكز الأولى في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم خلال السنوات الماضية.

وشكر المطوع المحسنين الكرام على تبرعاتهم الكريمة لإقامة المشاريع الإسلامية من خلال جمعية إحياء التراث الإسلامي، موضحاً أن مشاريع الجمعية أصبحت منتشرة في شتى بقاع الأرض، حيث تم بناء أكثر من ٥٢٠٠ مسجداً، و٢٤١ مركزاً إسلامياً، كما تم بناء ٧٩٥ معهداً إسلامياً، كما أن الجمعية تكفل حالياً حوالي٣٠٠٠٠ (ثلاثون ألف يتميا).

وأشاد بدور وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وجميع الجهات التي تساند مسيرة الخير بالجمعية.

ليالي العشر المباركة

من جانبه أشاد الشيخ عثمان الخميس بجمعية إحياء التراث وبالدور الذي تقوم بهم في خدمة المجتمع والعالم الإسلامي.

وقال: إن افتتاح فرع ضاحية عبدالله مبارك الصباح في هذا الشهر المبارك وفي العشر الأواخر شيء عظيم، إضافة إلى المسابقة التي أشرف عليها الفرع والتي تخص القرآن الكريم.

العشر الأواخر

وأكد الشيخ عثمان في محاضرة له بهذه المناسبة على أهمية ليالي العشرة المباركة، موضحاً أن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته فضل بعض خلقه على بعض، ففضل الأنبياء على سائر البشر وفضل الرسل على الأنبياء، وفضل محمد على سائر الرسل، وفضل جبريل على الملائكة، وفضل شهر رمضان على سائر الشهور.

وبين أن العشرة الأواخر تعد من أفضل الليالي على الإطلاق، حيث قال فيها الله تعالى: ﴿والفجر وليال عشر﴾ ومعروف أن الله لا يقسم إلا بما هو عظيم عنده.

وأوضح الشيخ الخميس أن هذه الليالي ضمت بين جنباتها ليلة أخبر الله تعالى عنها أنها خير من ألف شهر، فهي ليلة خير من ثلاثين ألف ليلة، مشيراً إلى أن دخول هذه الليالي المباركة شيء عظيم وأن اغتنامها بقراءة القرآن والصلاة أو الدعاء أو الصدقة أو صلة الرحم يعد من أفضل الطاعات والخير العظيم، مؤكداً أن السعيد هو الذي يغتنم هذه الفرصة والمسكين هو الذي يضيع هذه الليالي في سهر ولعب أو غير ذلك من الأمور التي يتساهل الناس فيها وتكون بعد ذلك الحسرة في الدنيا، وهو يرى غيره قد استثمر الوقت بما يعود عليه بالفائدة في دنياه وآخرته.

وحث الخميس الحضور على اغتنام هذه الفرصة والليالي المباركة لاسيما والأجور عظيمة والنفوس مستعدة والمجتمع يدعو إلى استثمار هذه الليالي، محذراً من تضييع هذه الفرصة بحجة سهر أو لعب أو غير ذلك من الأمور التافهة التي تضيع بها أوقات الكثيرين منا.

وبين أن السلف الصالح كانوا يحرصون على اغتنام هذه الليالي، وكانوا إذا دخل رمضان تركوا كثيراً من الأعمال واهتموا بما يصلح قلوبهم، وكانوا يختمون في كل ليلة من رمضان ختمة من القرآن، وإذا دخلت العشر الأواخر، فإنهم يختمون أكثر من ختمة، وكان النبي ﷺ إذا دخلت العشر أيقظ أهله وشد المئزر.

لماذا يا دكتور؟!

كتبه: محمد أحمد العباد

الحمد لله والصلاة والسالم على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن مما يؤسف له حقا: ما يصدر من إحدى الشخصيات الأكاديمية التي تتبوأ اليوم منصبا رفيعا لجهة شرعية في هذا البلد، هذه الشخصية التي أثارت استغرابا واسعا حول بعض الآراء التي تنشرها وتثيرها، فتارة تقوم بإثارة لقضية الطواف حول القبور، ثم ما كادت أن تنتهي تلك القضية إلا وفتحت قضية أخرى تليها من الإطراء والمبالغة في ابن عربي الصوفي ووصفه بالطود الشامخ، وقبل أيام أشار ذلك الدكتور نفسه في برنامجه الذي تبثه إذاعة القرآن الكويتية إلى شخص من هذا القبيل يدعى "جلال الدين الرومي"، بل ووصفه بأنه أحد المجددين، فأحببت في هذه المقالة أن أشارك في تعريف القارئ الكريم على جوانب من شخصية ذلك الرجل - الذي يصفه الدكتور المشار إليه بأنه مجدد - سائلا الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد والهدى والرشاد، فإلى المادة:

جلال الدين الرومي
كتب على قبره بعد وفاته:
(صالح للأديان الثلاثة)!!

١- النقطة الأولى: عقيدة وحدة الوجود:
عقيدة "وحدة الوجود" هي عقيدة كبرى من عقائد الصوفية، وتعني - بأوجز عبارة - أن الله الخالق تعالى مع العالم المخلوق شيء واحد! وأن العالم كله هو الله.
وأهل وحدة الوجود متفاوتون، فمنهم العارف ببطن المذهب، ومنهم الجاهل، فإن من كان أعرف بحقيقة المذهب كان أظهر كفرا وإلحادا، وأما الجهال فيحسنون الظن بقول هؤلاء ولا يفهمونه ومع هذا، فإننا لم نسمع منهم أحدا يحذر من شعر جلال الدين الرومي مع أن المعجبين به كثر ولاسيما بين مسلمي الهند وتركيا:
أ- وهذه إحدى قصائده يتشبه فيها بأستاذه ابن عربي:
انظر إلى العمامة أحكمها فوق رأسي..
بل انظر إلى زنار زاردشت حول خصري - الزنار أي: علامة مميزة يرتديها أصحاب الديانة المجوسية الزرداشتية وغيرهم - فلا تنأ عني لا تنأ عني...
مسلم أنا ولكني نصراني وبرهمي وزرادشتي...
توكلت عليك أيها الحق الأعلى... ليس لي سوى معبد واحد... مسجد أو كنيسة أو بيت أصنام...
ووجهك الكريم فيه غاية نعمتي... فلا تنأ عني، لا تنأ عني. (انظر: مجلة العروة الوثقى عدد ٦١ لعام ١٤٠٣هـ برئاسة تحرير عبدالحكيم الطيبي، الكشف عن حقيقة الصوفية لمحمود القاسم ص١٥٢).
ب- لقد نقل باحث شيعي وهو صاحب كتاب "غزليات شمس تبريزي" ط: طهران. عن جلال الدين الرومي هذا أنه قال في أبياته ما يدل على نوعية رؤيتهم لعلي رضي الله عنه يقول الرومي:
(منذ كانت صورة تركيب العالم كان عليّ.. منذ نقشت الأرض وكان الزمان كان عليّ..
كلما تأملت في الآفاق ونظرت أيقنت بأنه في الموجودات كان علي
إن من كان هو الوجود، ولولاه
لسرى العدم في العالم الموجود (إياه) كان عليّ
إن سر العالمين الظاهر والباطن.. الذي بدا في شمس تبريز كان عليّ).
ج- ويقول جلال الدين الرومي أيضاً:
مجهول أنا عند نفسي، بربك خبرني ما العمل؟
ولا بهذا الكون ولا ذاك، ولا في الجنة ولا في النار موطني
ولا طردت من عدن ولا يزدان، ولا من آدم أخذت نسبتي
بل من مقام ما أبعده من مقام، وطريق خفي المعالم
تجردت عن بدني وروحي، فمن جديد أحيا في روح محبوبي)
"نقلا عن كتاب: في التصوف الإسلامي وتاريخه، (ص: ٩٥)"
قلت: وما يجب ملاحظته هنا قوله: (من مقام ما أبعده من مقام، وطريق خفي المعالم)، وقوله: (فمن جديد أحيا في روح محبوبي). فيا للعجب! ما هو التجديد في مثل هذه العبارات؟!
٢- النقطة الثانية: دعوة للسجود لغير الله:
ويقول الأفلاكي: "قال أحد الفقهاء الذين استهتروا باللهو وغرقوا في الملذات: ما ينبغي أن يسجد لمخلوق. قال هذا وأساء القول في الأصحاب - يعني المولوية الذين كانوا يسجدون لابن الرومي-. قال مولانا: يا أخا القحـ...، لا لم أسجد وأقدم نفسي فداء لمن أنقذني من حيلة الشيطان، ويسر لي طريق حريتي ووهب لي الحياة من جديد". (الأفلاكي: ج١ ص٧٥).
٣- النقطة الثالثة: تكفير المسلمين
إن من العجيب حقا أن المتصوفة يتهمون غيرهم ممن يصفون أمور الاستغاثة بغير الله تعالى بأنها شركية بأنهم تكفيريون، في حين أنهم يكفرون غيرهم دونما برهان، ودونك أخي القارئ هذا الموقف:
(قال الأفلاكي: سأل الشيخ المحترم أوحد الدين الخوئي مولانا (يعني جلال الدين الرومي): من الكافر؟؟
فقال مولانا: أرني المؤمن كي يبين الكافر!
فقال الشيخ أوحد الدين: أنت هو المؤمن!!
فقال مولانا في تلك الحال: فكل من يضادنا فهو الكافر!!)
(الأفلاكي، مناقب العارفين ج١ ص٥١٥ نقلا عن أخبار جلال الدين الرومي ص٢٢٨)
وقد علق على هذا الحوار الشيخ أبوالفضل محمد القونوي وفقه الله: (ويؤيد نهج الجلال في الإكفار، والعنف، واستحلال إراقة دم المخالف قوله في المثنوي ج٢ (٣٠٧٢): وأي حلال ذلك يا من غدوت من أهل الضلال إنني لست أرى حلالا سوى دمك!!)
فنتمنى من كل يرى ذلك الشخص مجددا أن يبين لنا الموقف الواضح من كل هذا.
٤- النقطة الرابعة: الأخلاق العالية للمجدد جلال الدين الرومي!:
يقول الأفلاكي واصفا مجلس سماع - يعني مجلس غناء ورقص - وكان فيه ابن الرومي: "في ذلك اليوم كان حضرة مولانا قد انسجم بكليته في السماع انسجاما خيف من روعته وجماله أن تدور السماء كجمل يرقص فتقع على الأرض!!
وبينما هو يدور ويرقص، وفي المجلس رجل اسمه سيد شرف الدين، جالس في ناحية ينتقد هو وآخرون من الموسوسين المشككين مريدي مولانا، إذا بمولانا قد التفت فجأة إليه قائلا: يا أخا القحـ...!!!
ألم تقرأ في كلام الله: ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا﴾ فولى الرجل هاربا ولزم بيته". (الأفلاكي ج١ ص٤٠٢ - ٤٠٣).
وكلمة (القحـ...) قد تكررت أكثر من مرة فيما نقله الأفلاكي عن ذلك المجدد المزعوم عند دكتورنا هداه الله!
ويغني عن نقل جميعها قول الأفلاكي: "كان مولانا إذا احتد غضبه على شخص ما، وتجاوز عناد هذا الشخص الحد، يقول له: غر خواهر (بالفارسية) وتعني أخا الزانية أو القحبة، ويبلغ الغاية في إخزائه، وذاك أن هذه السبة هي سبة الخرسانيين " الأفلاكي ج١ ص٣٢٩).
فهل هذه أخلاق شخص يوصف بأنه رجل مؤمن ذو أخلاق، فضلا عن أن يوصف بأنه مجدد؟!!
نرجو من الدكتور إجابة على ذلك.
٥- النقطة الخامسة: القرآن البهلوي:
إن لجلال الدين الرومي هذا كتاب قد سماه القبورية "قرآنا بهلويا" (أي القرآن الفارسي).
بل الجلال الرومي نفسه هو من سماه قرآنا، فقال الرومي في الثناء على كتابه المثنوي مضاهيا به القرآن: (بأيدي سفرة كرام بررة، يمنعون أن لا يمسه إلا المطهرون، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه...).
وينقل الأفلاكي محادثة بين سلطان ولد - وهو ابن جلال الدين الرومي - مع أبيه: (قال سلطان ولد: اشتكى أحد الأصدقاء إلى مولانا من سؤال بعضهم له: كيف يسمي مولانا المثنوي قرآنا؟!
فقال عبدكم هذا لهم: لأنه تفسير للقرآن!!
فعند ذلك سكت أبي هنيهة ثم قال:
يا كلب لم لا يكون قرآنا؟
يا حمار، لم لا يكون قرآنا؟
يا أخا القح.. لم لا يكون قرآنا؟
وما هو - أي كتاب المثنوي - إلا نور أسرار الحق) (الأفلاكي ج١ ٢٣ص٤٩٠)
ولدى عدد من الطوائف شغف بهذا المصحف وختمه والاحتفال به. وقد تهافت عليه القبورية الرومية والتركية والإيرانية والأفغانية والهندية تهافت الفراش على النار.
٦- النقطة السادسة: مواقف مع بعض أحوال أتباع الطريقة المولوية (المنتسبة إلى جلال الدين الرومي):
أ- الشيخ محمد رشيد رضا:
يقول رحمه الله: (دعاني بعض إخواننا مرة إلى حضور حفلة الذكر السنوية الأولى للمولوية في طرابلس، ويسمونها المقابلة، ولم أكن رأيتها قبل ذلك - ولا رأيتها بعده - فذهبنا بعد صلاة الجمعة إلى تكيتهم في وادي نهر أبي علي جنوبي القلعة.. وقد أمها في ذلك اليوم خلق كثير من العلماء والوجهاء وسائر الطبقات، فجلسنا مع أمثل النظارة (المتفرجين) في منظة (كشك) تجاه مكان المقابلة.
فرأينا شيخ المولوية جالسا على جلد من جلود الضأن أو الماعز، ورأينا جماعة الذاكرين - بل الراقصين - منهم وقوفا لابسين جلابيب رقصهم المعروف عند أكثر الناس في كل بلد يوجدون فيه، ورأيناهم يقبلون على شيخهم الجالس، فيحيونه بالركوع وتنكيس الرؤوس.
وسمعنا العازفين بالناي يعزفون لهم في موضع معين من تلك (الحضرة) ،يخيل إلي أنه كان هنالك معازف أخرى، فلما رأيت ما رأيت وسمعت ما سمعت، أخذتني صورة الغضب ورأيت - والقوم كلهم سكوت مقرون لذلك - أنه تعين علي القيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
فوقفت في وسط النظارة وبينت لهم أن هذه بدع ومنكرات شر ما فيها أنها جُعلت من الدين، والدين بريء منها إلخ.
وأمرت الناس بالخروج؛ لأن إقرار المنكر كفعله، وخرجت ولم ينبس أحد من الناس بكلمة استحسان ولا استهجان.
ولما بعدت عن المكان قليلا نظرت ورائي فوجدت أناسا يتبعونني، ولكنهم قليل بالنسبة إلى من بقي). اهـ انظر: "مجلة المنار مج٢١، ص٢١٤".

المتصوفة يكفرون غيرهم في حين يتهمون من ينكر عليهم الاستغاثة بالشركيات بأنهم تكفيريون

ب- يقول الشيخ محمد زينو في قصة هدايته عن أصحاب الطريقة المولوية أتباع جلال الدين الرومي:
كانت لهم زاوية خاصة في بلدي تسمى (المولوية) وهي مسجد كبير تقام فيه الصلوات، وفيه عدد كبير من الأموات، لها سياج قد بني فوق القبور من الأحجار المزخرفة المرتفعة، والتي كتب عليها آيات من القرآن، واسم صاحب القبر، وأبيات من الشعر، كان هؤلاء الجماعة يقيمون "حضرة" كل جمعة أو في المناسبات ويلبسون على رؤوسهم (الكلاخ) طربوش طويل من صوف رمادي ويستعملون الناي، وبعض الآلات الموسيقية عند الذكر يسمع من بعيد، وشاهدت أحدهم يقف وسط الحلقة، وهو يدور حول نفسه مرارا، ولا يتحرك من مكانه، ويحنون رؤوسهم عند طلب المدد من شيخهم جلال الدين الرومي وغيره). اهـ
وأخيرا..
إن جلال الدين الرومي هذا كُتب على قبره ومزاره بعد وفاته: (صالح للأديان الثلاثة.. المسلمين واليهود والنصارى)، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله. نسأل الله العظيم أن يقي المسلمين شر الفتن والبدع والخرافات وأهلها، والحمد لله رب العالمين.



عبدالله محمد الصالح
bo_muhammad@yahoo.com

كوادر الشركات الإسلامية

ذاع صيت الشركات المالية الإسلامية في السنوات الأخيرة لما حققته من حلول مبتكرة "إسلامية" لكثير من القضايا المالية العاصرة إلا أن الملاحظ مع ازدياد هذه الشركات - ولله الحمد - والحرص على مضاعفة الأرباح والدخول في استثمارات محلية ودولية بهدف الانتشار ومد شباك الصيد في كل بحر ومحيط!

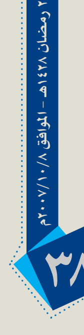
الغفلة عن اختيار من له الحق في العمل على إيصال هذه الصناعة المالية الإسلامية في أقطار الأرض جميعها.

فيما مضى كان بيت التمويل الكويتي - مؤسس الصناعة المالية الإسلامية ومدرسة رؤساء كل شركات الاستثمار والعقار - لا يقدم على توظيف أحد إلا إذا حصل على شهادة حسن سيرة وسلوك من قبل إمام المسجد! ومن خلال هذه الرؤية الثاقبة في اختيار من يصلح ومن لا يصلح وفق قول الله تعالى: ﴿إن خير من اســتأجرت القوي الأمين﴾ تخرج من هذه المدرســة رؤساء أمثال: علي زبيد، ومحمد العلوش، وعدنان البحر ، وسامي البدر، وأحمد الدوسري، وخلق كثير.

وقد تغير الحال اليوم فباتت معظم الشــركات تبتعد عن تطبيق المعايير الشــرعية التي تربى عليها رؤســائها إلى احتضان كل من يقلب التــراب ذهبــاً بغض النظر عن دينه فضلاً عن خلقــه! إن ما يحز في النفس وهذا حاصل اليوم أن تجد من يتصدر ويقول: أنا أعمل في شركة إسلامية، ومع ذلك لا يؤمن بالصناعة المالية الإسلامية لأنه إنسان يجري وراء مصلحته والسوق الآن يتجه نحو تأسيس الشركات الإسلامية، والشركات التقليدية أصبحت تراجع أوراقها ولنا على ذلك شواهد منها البنك العقاري في تحوله إلى بنك إسلامي، وغيرها كثيــر، ويعتقد بعضهم أن الموضوع هين لين وأنه يكفي أن يخدم الشــركة وفق مبادئها وليــس قناعاته، وهذا خلط بيّن، والصحيح هو أن الشركات قائمة على أفراد هم المسؤولون عن توصيل الرسالة إلى الناس، ونقل خبراتهم إلى الصف الثاني والثالث.

الخطر الحقيقي ليس في الرؤســاء، فهؤلاء كما قلت خريجو مدرســة محترمة إنما الخوف من الصف الثاني الذين يبحثون عن الدينار أينما ذهب!

يتســاءل القارئ الآن: من أين نأتي بموظفين على هذه الصفات التي ذكرتها يواكبون الطفرة الحاصلة في تأســيس الشركات الإسلامية وحاجاتهم إلى موظفين بأسرع وقت ممكن؟ فأقول علينا التريث قليلاً في تأسيس الشركات إذا كنا نفتقد من يقودها وهذا منهج نبوي لا يختلف عليه أحد وإلا -وهنا أعيروني أســماعكم- ســيقال عن الشركات الإسلامية والممارسات التي تحصل نتيجة تصدر من لا يستحق بأنها لا تختلف عن الشــركات التقليدية إلا بعبارة "أعمالنا" وفق الشــريعة الإســلامية التي هي كما سيفسرها بعضهم ليس لها أثر في الوجود إنما وجدت لزوم الشغل.





بقلم أم عمر

(٤)

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحجج من تمسك به اهتدى ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان . وبعد ،،

فلا شـك أن أفضل الأوقات وأسـعد اللحظات هي التي يعيشـها المرء مع كتاب ربه تعالى ، قراءة، وتدبرا، يقف عند عجائبه ، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه ، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة: ﴿إِنَّا سَـمِعنَا قُرءَانًا عَجَبًا﴾ الجن -١ ، وهو الكتاب الذي سـطر لنا فيه التاريخ شـهادة الوليد بن المغيرة حيث يقـول عنـه: (إن لـه لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسـفله لمغدق ، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته) !!

يقـول ابـن القيـم رحمه الله تعالى فـي مقدمة كتابه الماتع (الفوائد المشـوق إلى علوم القـرآن وعلم البيان): (كتاب الله تعالى أشرف ما صرفت إليه الهمم وأعظم ما جال فيه فكر ومد به قلم؛ لأنه منبع كل علم وحكمة ومربع كل هدى ورحمة ، وهو أصل ما تنسك به المتنسكون وأقوى ما تمسك به المتمسكون).

ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه

(٣) عطف الخاص على العام:

وهـو أن يُذكـر أمـر عام على وجه الإجمـال ثم يخص بالذكر بعض أفراده وكأنه ليـس من جنس الأمر العام ، وذلك لبيان فضل الأمر الخاص وأهميته ومغايرته في الذات والوصف عن بقية أجزاء ذلك العام.

(أ) قال تعالى : ﴿حَـافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوةِ الوُسطَى﴾(البقرة- ٢٣٨)

الصلاة الوسطى هي صلاة العصر ، وهي من جملة الصلوات المأمور بالمحافظة عليها ، لكنه سبحانه عطفها وخصهـا بالذكـر بيانا لأهميتها وشـرفها وفضل المحافظة عليها ، فقد قـال النبي ﷺ:(من ترك صلاة العصر حبط عمله) رواه أحمد والبخاري .

(ب) قال تعالى:﴿وَلتَكُن مِّنكُم أُمَّةٌ يَدعُونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ﴾(آل عمران- ١٠٤)

فأمر الله عز وجل الأمة بالدعوة إلى الخير إجمالا ، ثم خص بالذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع أنه داخل في الدعوة إلى الخير ، وذلك لبيان أهمية هذه الشعيرة ومكانتها ، وأنها سبب الخيرية للأمة ووقايتها مـن الهـلاك والـذل ، وفيـه أيضا تنبيه على أن هذه الشـعيرة يهملها كثير من النـاس ولا يؤديها ولا يحرص عليها ، لذلك ذكرها الله على وجه الخصوص تنبيها على هذه الحكم .

(ج) قال تعالى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (الرحمن- ٦٨)

مـن نعيـم الجنـة (الفاكهة)إجمالا ، ولكنه خـص (الرمان) بالذكر وهو من جملة الفاكهة للتشـويق وبيان أن نوعه لا يمكن أن يخطر ببال أحد أو أنه من أفضل الفاكهة الموجودة في الجنة .

(د) قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـائكتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ (البقرة – ٩٨)

هذا تحذير من الله عز وجل لمن يعادي الملائكة وعلى وجه الخصوص جبريل وميكال لبيان فضلهما ومكانتهما عند الله عز وجل، فالأول موكل بالوحي الذي فيه حياة، القلوب والثاني موكل بالمطر والرزق الذي فيه حياة الأبدان .



كريمة بنت عمر الخطيب (١٣)

إن اللـه تبـارك وتعالى هو وحـده الرب الجليل العظيم الذي يسـتحق لذاته كمال التعظيـم والإجلال،وكمال التأله والخضوع،وهذا خالص حقه سـبحانه وتعالى،فمن أقبح الظلم أن يعطى حقه لغيره،أو يشرك معه فيه غيره،لا سيما إذا كان الذي جُعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكه،كما قال سبحانه وتعالى ﴿ضرب لكم مثلا من أنفسكم،هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم،كذلك نفصل الأيات لقوم يعقلون﴾٢٨ الروم.

فإنه ما قدر الله حق قدره من جهل عظمته وقدرته وكبريائه وأشـرك معه في عبادته من ليس له شـيء من ذلك البتة،بل هو أعجز شـيء وأضعفه،وما قدر القوي العزيز حق قدره من أشرك الضعيف الذليل ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه،سبحانه وتعالى عما يشركون﴾(الزمر ٦٧).

وما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره ممن لا يقدر على خلق شـيء،ولا خلق أضعف شـيء ﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاسـتمعوا له،إن الذين تدعون مـن دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له،وإن يسـلبهم الذباب شـيئا لا يسـتنقذوه منه،ضعف الطالب والمطلوب،ما قدروا اللـه حق قدره،إن الله لقوي عزيز﴾(الحج٧٣-٧٤)

ولا قدر الله تعالى حق قدره من جعل له صاحبة وولدا،أو جعله سـبحانه يحل في مخلوقاته أو نسـبه إلى الفقر،وهو الغني الذي له ما في السموات وما في الأرض.

ولم يقدره حق قدره من زعم أنه لا يحيي الموتى، ولا يبعث من في القبور،ولا يجمع خلقه ليوم يجازي فيه المحسن بإحسانه،والمسيء بإساءته،ويأخذ للمظلوم في حقه من ظالمه،ويكرم المتحملين من أجله المشاق بأفضل كرامته ﴿وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه،وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾(الروم ٢٧).

ولـم يقـدره حق قدره من هان عليه أمره فعصاه،وهان عليه نهيه فارتكبه،وهان عليه حقه فضيعه،وهـان عليه ذكره فأهمله،وغفل قلبه عنه فلم يذكره،وكان هواه آثر عنده من طلب رضاه،وطاعة المخلوق عنده أهم من طاعته يستخف بنظر الله إليه واطلاعه عليه وهو في قبضته،وناصيته بيده،ويعظم نظر المخلوق إليه واطلاعه عليه بكل جوارحه وقلبه ﴿ما لكم لا ترجون لله وقارا❖وقد خلقكم أطوارا❖ألم تروا كيف خلق الله سـبع سـموات طباقا❖وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا﴾(نوح١٣-١٦).

وما قدر الله حق قدره من يسـتحيي من الناس ولا يسـتحيي من الله فيسـكن أرضه ويأكل من رزقه ويبارزه بالمعاصي ليلا ونهارا،ولا قدر الله حق قدره من يخشـى الناس ولا يخشـى الله،فيخاف من العاجز الذليل،ولا يبالي بالقوي العزيز الذي له ملك السـموات والأرض،ولا قدر الله حق قدره من يعامل الخلق بأفضل ما يقدر عليه،ويعامل الله بأهون ما عنده،إن قام في خدمة من يحبه من البشر قام بالجد والاجتهاد والإتقان،وإن قام في حق ربه قام قياما لا يرضاه مخلوق من مخلوق مثله،وبذل له من ماله ما يستحي أن يعطيه مخلوقا مثله.

فسـبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء،والعظمة الغني عما سواه،وسـبحان الذي له ملك السـموات والأرض وهو على كل شيء قدير،وسبحان من بيده الإيجاد والإنشاء والإماتة والإحياء والإعادة والإبداء،وسبحان العلي العظيم الذي لا عظيم سواه،ولا منتهى لعظمته وجلاله وكبريائه.

فـإذا عرف الإنسـان أن ربه العظيم بيده كل شـيء أحبه وعظمه حق المحبة وحق التعظيم،وتوكل عليه حـق التوكل،وخافه ورجاه،وأقبل على طاعته،واجتنب معاصيه،وتلذذ بعبادته ﴿ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون﴾(يونس٣).

ضوابط معرفة البدع

(٩)

بقلم: د.وليد الربيع

ذكرنا في الحلقة السابقة أمورا تتعلق بأسباب الابتداع وسنستكمل بعض الأمور المتبقية في حلقتنا هذه.

٤- الجهل بمقاصد الشرع وعدم الفهم الكلي للأدلة الشرعية:

قال الشاطبي(الاعتصام ٢٤٥/١):فشأن الراسخين تصور الشريعة صورة واحدة يخدم بعضها بعضا كأعضاء الإنسان إذا صورت صورة مثمرة،وشأن متبعي المتشابهات أخذ دليل ما أيّ دليل كان عفوا وأخذا أوليا وإن كان ثمّ ما يعارضه من كلي أو جزئي،فكان العضو الواحد لا يعطي في مفهوم أحكام الشريعة حكما حقيقيا فمتبعه متبع متشابه ولا يتبعه إلا من في قلبه زيغ كما شهد الله به،ومن اتباع المتشابه الأخذ بالمطلقات قبل النظر في مقيداتها وبالعمومات من غير تأمل هل لها مخصصات أم لا وكذلك بالعكس بأن يكون النص مقيدا فيطلق أو خاصا فيعم بالرأي من غير دليل سواه فإن هذا المسلك رمي في عماية واتباع للهوى في الدليل.

مثال تقييد المطلق بغير دليل:أن الشريعة ورد طلبها على المكلفين على الإطلاق والعموم ولا يرفعها عذر إلا العذر الرافع للخطاب رأسا وهو زوال العقل،فلو بلغ المكلف في مراتب الفضائل الدينية إلى أي رتبة بلغ بقي التكليف عليه كذلك إلى الموت ولا رتبة لأحد أن يبلغها في الدين كرتبة رسول اللهﷺ،ثم رتبة أصحابه البررة ولم يسقط عنهم من التكليف مثقال ذرة إلا ما كان من تكليف ما لا يطاق بالنسبة إلى الآحاد كالزّمن لا يطالب بالجهاد والمقعد لا يطالب بالصلاة قائما،فمن رأى أن التكليف قد يرفعه البلوغ إلى مرتبة ما من مراتب الدين كما يقوله أهل الإباحة كان قوله بدعة مخرجة عن الدين.

مثال تخصيص العام بغير دليل:قول بعضهم إن حديث الرجم مخالف للكتاب لأنه قضى بالرجم والتغريب وقال:" لأقضين بينكما بكتاب الله"،والجواب أن لفظ الكتاب في اللغة والشرع يطلق على وجوه منها الحكم والفرض كقوله تعالى :﴿كتاب الله عليكم﴾ ويطلق كذلك على القرآن فتخصيصهم الكتاب بأحد المحامل من غير دليل اتباع لما تشابه من الأدلة.

قال الشاطبي:فالواجب على الناظر في الشريعة أمران:

١- النظر إليها بعين الكمال ولا يخرج عنها البتة.

٢- أن يوقن أنه لا تضاد بين الآيات والأخبار.

السبب الثاني:اتباع الهوى:

من أسباب الخلاف اتباع الهوى ولذلك سمي أهل البدع أهل الأهواء؛ لأنهم اتبعوا أهواءهم فلم يأخذوا الأدلة الشرعية مأخذ الافتقار إليها والتعويل عليها حتى يصدروا عنها بل قدموا أهواءهم واعتمدوا على آرائهم ثم جعلوا الأدلة الشرعية منظورا فيها من وراء ذلك،ومتابعة الهوى أصل الزيغ عن صراط الله المستقيم قال تعالى:﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾.

عن الثوري أن رجلا جاء لابن عباس فقال له أنا على هواك فقال له ابن عباس:الهوى كله ضلالة،أي شيء أنا على هواك ؟!

والشريعة قد وضعت لإخراج المكلف عن داعية هواه حتى يكون عبدا لله اختيارا كما هو عبد لله اضطرارا،والله تعالى قد وضع الشريعة حجة على الخلق: كبيرهم وصغيرهم، مطيعهم وعاصيهم، برهم وفاجرهم ولم يختص بها أحدا دون أحد حتى إن المرسلين بها داخلون تحت أحكامها،فالشريعة هي الحاكمة على الإطلاق والعموم وهي الطريق الموصل والهادي الأعظم،فالمطلوب من المكلف أن يمتثل أحكام الشريعة كما شرعها الله تعالى ليحصل له خير الدنيا والآخرة،أما إن امتثل أحكام الشريعة اتباعا لهواه فعمله باطل ولو وافق الحق في الظاهر كما قال الشاطبي: " كل عمل كان المتبع فيه الهوى بإطلاق من غير التفات إلى الأمر والنهي أو التخيير فهو باطل بإطلاق " وقال:" اتباع الهوى طريق إلى المذموم وإن جاء في ضمن المحمود،لأنه تبين أنه مضاد بوضعه لوضع الشريعة فحيث زاحم مقتضاها في العمل كان مخوفا أما أولا فلأنه سبب تعطيل الأوامر وارتكاب النواهي لأنه مضاد لها "(الموافقات١٧٣/٢).

فمن أسباب الابتداع اتباع الأهواء لموافقة السلاطين أو إرضاء الناس وطلب الرئاسة عندهم أو التماس ما في أيديهم من منافع ومصالح.

السبب الثالث:تقديم العقل على النصوص:

إن الله جعل للعقول حدا في إدراكها تنتهي إليه ولا تتعداه ولم يجعل لها سبيلا إلى الإدراك في كل مطلوب ولو كانت كذلك لاستوت مع الباري تعالى في إدراك جميع ما كان وما يكون،فالعقل قاصر في الإدراك ولهذا بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور ويبينوا لهم مراد الله منهم وما أعده لهم من ثواب وعقاب.

ومن هنا فينبغي للعاقل ألا يجعل العقل حاكما بإطلاق،وقد ثبت عليه حاكم بإطلاق وهو الشرع،بل الواجب عليه أن يجعل العقل تابعا للشرع؛لأن تقديم العقل على الشرع ينتج عنه لوازم باطلة كرد النصوص الثابتة أو تأويلها أو اختراع أمور ما أنزل الله بها من سلطان كما وقع لبعض المبتدعة من استحسان لبعض البدع.

السبب الرابع:اتخاذ الجهال رؤوسا للفتوى والتعليم:

قالﷺ:(إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)،وقالﷺ:(إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر) قال ابن المبارك:"الأصاغر:أهل البدع ".

من فتاوى سماحة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ

مفتي عام المملكة العربية السعودية

لبس المرأة البنطال أحد مسببات الفتنة

■ **هل يجوز لبس المرأة البنطال أمام زوجها والنساء الأجنبيات؟**

● المـــرأة يجب أن تصان وتحفـــظ ولهذا خصت بالاحتجاب وتـــرك إبداء الزينة وترك التبرج، فيجب في حقها الاســـتتار باللباس والبيوت؛ لأن ظهور النساء لغير حاجة وإبدائهن للزينة ســـبب للفتنة، وهكذا أيضاً يجب على النساء في لباسهن أن يراعين الســـتر والبعد عن كل ما من شأنه إثارة الشهوة أو التسبب في الفتنة ولبس البنطال للمرأة لاشـــك أنه مســـبب للفتنة لما فيه من وصف للجســـم الذي تحته، فهو غير ســـاتر الســـتر المطلوب، والمرأة مع النساء يجب أن تحفظ نفسها مما يســـبب الافتتان بها أو يلحق الضرر بها، ســـواء أكان النساء أجنبيات أم غير أجنبيات، فمتى كان اللباس فاتناً حرم لبسه والظاهر من حال البنطال أنه مسبب للفتنة، فيجب على المرأة اجتنابه أمام النســـاء، وأمام الرجال يكون الأمر أعظم، والمـــرأة عليها تقوى الله عز وجل، والامتثـــال لأمره ونهيه، والوقوف عند حدوده، والله ســـبحانه خاطب نساء النبي ﷺ وهن أمهات المؤمنين وأتقى نساء العالمين، فقال في ســـورة الأحزاب الآية ٣٣: ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾، أما لباس المرأة مع زوجها، فهذا له شـــأن آخر، فالزوج قد ملك منها ما هـــو أعظم من ذلك وقد أمرت بالتزيـــن والتجمل والتحبب له.. وفق الله الجميع لما يرضيه.

في حال السفر يجوز لك قصر الصلاة

■ **عندما نتجه للرياض بعد أذان المغرب هل نصلي العشـــاء مع المغرب ثم نســـافر أم نؤجـــل العشـــاء إلـــى أن نصل إلى المكان الذي نريده.. مع العلـــم أننا نصل إلى الرياض قبل خروج وقت العشاء؟**

● إذا كان المســـلم يريد السفر مســـافة قصر وحضر وقت الصلاة فإنه إن فارق عامر بلدته جاز له قصر الصلاة وجمعها، إن كانت مما يجمع إلى ما بعدها، أما إن لم يفارق عامر بلدته فإنه يجب عليه إتمام الصلاة الحاضرة وليس له جمعها إلى غيرها.. فمثلاً ما ذكره السائل في سؤاله إن كان السائل لم يصل المغرب حتى غادر عامر بلدته فإنه يجوز له أن يجمع إليها العشـــاء جمع تقديم ويقصر صلاة العشاء حتى وإن ظن أنه سيصل إلى بلد الإقامة قبل خروج صلاة العشاء، أما إن لم يكن قد فارق عامر بلدته فإنه يصلي المغرب فيها ولا يجمع العشاء إليها.

لا يحل شراء سلعة إلا من شخص يملكها ملكاً تاماً

■ **مـا حكـم شـراء السـلعة (منـزل مثـلاً) عـن طريـق الشـركات الاسـتثمارية (كالراجحي)؛حيث إنني عندما أشاهد المنزل أخبر الشركة بذلك، فيشترونه نقداً ثم أشـتريه منهم بالتقسـيط؛ حيث أدفع لهم المبلغ شـهرياً أو سنوياً.. مع العلم أنهم يأخذون نسبة على ذلك قد تصل إلى ١٠٪؟**

● لا يحل شـــراء ســـلعة إلا من شـــخص يملكها ملكاً تاماً، فإذا ملك السلعة ملكاً تاماً ابتدئ بالتفاوض معه حول ســـعرها، وأما الاتصال بهم والمفاوضة معهم قبل شراء الســـلعة وتعبئة استمارة وأخذ المقدم والاتفاق على السعر المؤخر قبل ملك الســـلعة، فهذا اتفـــاق لاغ ولا يجوز، فلا تبدأ معهم اتفاقاً حتى يحوزوا الســـلعة ويملكوها، لحديث حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال: أتيت رســـول الله ﷺ فقلت: الرجل يسألني من البيع ما ليس عندي، أبتاع له من السوق ثم أبيعه؟ قال: (لا تبع ما ليس عندك) (رواه الترمذي بهذا اللفظ، وبنحوه أبو داود، والنســـائي، وابن ماجه في ســـننهم وأيضاً الإمام أحمد في مسنده وغيرهم - رحمهم الله).

حكم الذهاب إلى الكوافير

■ **هـل يجـوز للمـرأة المسـلمة أن تذهـب إلـى الكوافير للتزين وللتجميل وذلك لأن تطور الحياة الاجتماعية فـي هذا العصـر غير شـكل الزينة وأسـاليبها ولم تعد المرأة تستطيع أن تقوم بزينتها في بيتها؟**

● الحقيقة في هـــذا تكلف، وفيه إنفاق للمال في غير ســـبيله وينبغي للنســـاء أن يحرصن على أن تكون هذه الأمـــور تتولاها المرأة نفســـها، ولا ينبغي لها أن تذهب إلـــى هذه الأماكـــن، فإنها أماكن اســـتغلال وربما يقع محظور من التشبه بغير المسلمات والافتتان بما يعرض لها من منكرات، هذا إذا كان يتولى ذلك امرأة، أما إذا تولاها رجل فهذا لاشك في تحريمه، والواجب منع ذلك والتحذير منه، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

الزكاة تدفع لأهل البلد فإن حصل فضل جاز نقلها إلى غيره من البلدان

■ **هـل يجوز إخراج أموال الـزكاة والصدقات والكفارات إلـى فقراء المسـلمين في الخارج؟ أم يجـب صرفها إلى فقراء البلد؟**

● جاء في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - في خبر بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أنه أمره بأمور ومنها: (.... فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم) (متفق عليـــه، واللفظ للبخاري) فالزكاة تدفع لأهل البلد، فإن حصل فضل جاز نقلها إلى غيرها من البلدان.

الاستماع للقرآن فيه خير كثير

■ **هـل ينال المسـلم أجر قراءة القـرآن الكريم إذا اكتفى بالسماع؟**

● لاشـــك أن الاســـتماع فيه خير، ولكن فضل القراءة أكثـــر وقد ورد الفضل فـــي القراءة، فقد صح عنه ﷺ أنه قـــال: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيـــب) (متفق عليه) ولهما أيضاً أن النبي ﷺ قال: (الماهر بالقرآن مع الســـفرة الكرام البررة والذي يقرأن القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شـــاق لـــه أجران)، وروى الخمســـة إلا النســـائي قوله ﷺ: (يقـــال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فـــي الدنيا فإن منزلتك عند آخر آيـــة تقرؤها). (قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح)، وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - قال رســـول الله ﷺ: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حســـنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف، وميم حرف) (رواه الترمذي وغيره) أما الاستماع ففيه فضل لكن القراءة أعظم فضلاً.

المكوس هي الأموال المأخوذة بغير الحق

■ **قرأت في كتاب الكبائر عن إثم (المكس أو المكاس) فما المكس؟**

● المكـــوس هي الأمـــوال المأخوذة بغير حق، وقد جاء ذكـــر المكس في بعض أحاديث في المســـند وبعض الســـنن كقول النبي ﷺ: (لا يدخل الجنة صاحب مكس) وقوله: (صاحب المكس في النار).

السنة ضرب الدف لإعلان النكاح

■ **هـل يجـوز الرقـص والغنـاء فـي ليلـة الزفـاف والضـرب علـى الـدف والطبـول والتصفيق؟**

● الســـنة ضرب الدف لإعلان النكاح، وذلك للنســـاء خاصة، ومازاد على الدف فإنه من الأمور التي لا تليق بالمســـلمة، والنبي ﷺ قال: " أعلنوا هذا النكاح واضربوا على الدف"؛ لأن هذا إعلان وإظهار للنكاح، وما ســـوى الدف فأمور لا تخلو من أن تكون مكروهة أو قد تكون أموراً محرمة.

استقيمي على دين الله واثبتي على الحق

■ **سائلة تقول: هداني الله عز وجل بعد أن سمعت شريطاً دينياً باسم (اليوم الآخر) وأحسسـت بحـلاوة الإيمان ومنذ ذلك اليـوم وأنا أعيش حياة أخرى، ملؤها السـعادة والراحـة، وأصبحـت أذكر الله فـي كل الأحوال، وارتديت اللباس الشـرعي الذي يليق بالمـرأة المسـلمة، ولكن مع هذا الدرب الجديد الذي سـلكته عدونـي مريضة، ووالدي ووالدتـي يتفهمـان معي وبقية الأسـرة يعدوننـي مريضة، ولهذا أرسـلت إليكم لعلي أجـد عندكـم الحـل لأواجه هـذه المشـكلات التي تعتـرض طريقي، وأفتونـي في هذا مأجورين؟**

● في بداية الحديث نوصيك بتقوى الله وشـــكر الله على نعمته بالهداية إلى الطريق المستقيم، إن من هداه الله فقد أنعم عليه ومن عليه، فاحمدي الله على هذه النعمة، واســـألي الله الثبات على الحق والاستقامة عليه، ولاشك أن الإيمان حياة للعبد حياة ســـعادة وهناء، قال الله عز وجل في ســـورة النحل الآية ٩٨: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثـــى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾، أما ما تذكرين من موقف بعض أهل بيتـــك ووصفهم لـــك بالمريضة واعتراضهم عليك فكل هذا من إرجافات الشـــيطان، فـــلا تصغي إليهم ولا يهزك ذلك ولا يزحزحك عـــن أخلاقك وعن دينك، والله يقول في ســـورة آل عمران الآية ١٧٥: ﴿إنما ذلكم الشـــيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾، ويقول جل وعلا في ســـورة العنكبوت الآية ٢: ﴿أحســـب النـــاس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾، لقد كان موقف أعداء الرســـل من رسل الله هكذا، يقول قوم نوح - عليه السلام - لنوح في سورة هود الآية ٢٧: ﴿وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا﴾، ويقول قوم محمد لمحمد ﷺ كما أخبر الله عنه بقوله في ســـورة الأحقاف الآية ١١: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه﴾ فالواجب الثبات والاستقامة وألا تصغي إلى أقوال هؤلاء، بل استقيمي على دين الله واثبتي على الحق، وفق الله الجميع في الثبات على دينه.





الدكتور / عبد الله الكندري
(طبيب عائلة مركز الخالدية) :

شرب الماء المثلج عند بداية الإفطار لا يروي العطش بل يؤدي إلى ضعف الهضم !

■ كيف نتغلب على العطش في رمضان؟

يؤدي نوع الغذاء الذي يتناوله الصائم دورا كبيرا في تحمل العطش أثناء ساعات الصيام ،ولكي تتغلب على الإحساس بالعطش يمكن اتباع النصائح التالية :

١- تجنب تناول الأكلات والأغذية المحتوية على نسبة كبيرة من البهارات والتوابل لاسيما عند وجبة السحور.

٢- حاول أن تشرب كميات قليلة من الماء في فترات متقطعة من الليل.

٣- تناول الخضروات والفواكه الطازجة في الليل وعند السحور. (فإنها تحتوي على كميات جيدة من الماء والألياف فتمكث فترة طويلة في الأمعاء؛ مما يقلل من الإحساس بالجوع والعطش).

٤- تجنب تناول الأكلات المالحة ووضع الملح الكثير على الطعام والسلطات.

٥- شرب كميات كبيرة من الماء عند السحور لا يحميك من الشعور بالعطش أثناء الصيام، فهذه المياه زائدة عن حاجة الجسم، تقوم الكلية بفرزها بعد ساعات قليلة من تناولها (الإكثار من العصائر غير الطازجة والمياه الغازية يؤثر بشدة على المعدة).

٦- لا تعمد إلى شرب الماء المثلج بخاصة عند بداية الإفطار؛ فهذا لا يروي العطش بل يؤدي إلى انقباض الشعيرات الدموية وبالتالي ضعف الهضم.

٧- لا بد أن تشرب السوائل بصورة متأنية وليس دفعة واحدة.

٨- امضغ الطعام جيدا للحصول على هضم جيد، ولا تدفع الطعام بالماء أثناء الأكل لأنك لا تعطي فرصة للهضم.

■ لماذا يحس بعض المرضى بالتعب أثناء الصيام؟

من أهم الوجبات في رمضان وجبة السحور، لكن بعضهم هداهم الله لا يتسحرون كما ينبغي، فلا يؤخرون السحور كما حث الرسول ﷺ على ذلك فقال : "ما تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور" ،ولا شك في أن تناول السحور يفيد في منع حدوث الإعياء والصداع أثناء نهار رمضان ، ويخفف من الشعور بالعطش الشديد ويستحسن أن يحتوي طعام السحور على أغذية سهلة الهضم كاللبن الزبادي والعسل والفواكه وغيرها.

■ كيف يتجنب الصائم الإمساك وجفاف الجلد في رمضان؟

أكثر من تناول الأغذية الغنية بالألياف الموجودة في السلطات والبقول والفواكه والخضار، وحاول أن تكثر من الفواكه بدلا من الحلويات الرمضانية، واحرص على صلاة التراويح وأداء النشاط الحركي المعتاد.

■ وماذا عن التدخين ؟

من المؤكد أن فوائد التوقف عن التدخين تبدأ منذ اليوم الأول الذي يقلع فيه المرء عن التدخين ، فمتى توقف عن التدخين بدأ الدم يمتص الأكسجين بدلا من غاز أول أكسيد الكربون السام ، وبذلك تستقبل أعضاء الجسم دما مليئا بالأوكسجين ، وتخف الأعباء الملقاة على القلب شيئا فشيئا . والمدخنون الذين يريدون الإقلاع عن هذه العادة الذميمة سوف يجدون في رمضان فرصة جيدة للتدرب على ذلك . فإذا كنت أيها الصائم تستطيع الإقلاع عن التدخين لساعات طويلة أثناء النهار ، فلماذا لا تداوم على ذلك . وليس هذا صعب بالتأكيد، لكنه يحتاج إلى عزيمة صادقة ، وتخيل دائم لما تسببه السيجارة من مصائب لك ولمن حولك .

■ وما نصيحتكم للمرأة الحامل ؟

ينبغي على الحامل والمرضع استشارة الطبيب ،فإذا سمح لها بالصيام فينبغي عليها عدم التهام كمية كبيرة من الطعام عند الإفطار، وتوزيع طعام الإفطار المعتدل إلى وجبتين: الأولى عند الإفطار ، والباقي بعد أربع ساعات . كما تنصح بتأخير وجبة السحور، والإكثار من اللبن الزبادي، والإقلال من الطعام الدسم والحلويات.

■ وهل يشمل ذلك المرضع؟

المرضع إذا صامت فيجب أن توفر للمولود كمية إضافية من الماء والسوائل ليشربها خلال ساعات الحر بجانب الرضاعة من ثدي الأم، وعليها الاهتمام بغذائها من حيث الكمية والنوعية والإكثار من شرب السوائل، وأن تتناول الغذاء السليم المتكامل، وتهتم براحتها الجسدية. كما ينبغي أن تكثر من الرضعات في الفترة بين الإفطار والسحور. فإذا ما شعرت بالتعب والإرهاق فعليها إنهاء صومها واستشارة الطبيب.

إعداد : د. بسام عبدالرحمن البطحي
للإستشارات الطبية
b67e@hotmail.com

أخبار طبية

- حذر باحثون أميركيون من خطر الكحول، وتسببه في الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء.

- أعلن الباحثون من جامعة سانت لويس بالولايات المتحدة، أن واحدة فقط من بين كل أربع نساء يُعالجن أنفسهن بأنفسهن للشكوى من الحكة المهبلية، على أنها في نظرهن علامة على وجود التهابات فطريات المهبل Vaginal yeast infections ، هن في الحقيقة بحاجة إلى ذلك.

- كشفت دراسة علمية حديثة في شيكاغو أن علاج الوخز بالإبر التقليدي والزائف على حد سواء، صالح لأوجاع أسفل الظهر، والأسلوبان معاً يمنحان نتائج أفضل بكثير من العلاجات المعتادة، وفق ما وجده باحثون الآن.

- أشارت نتائج دراسات إلى أن برامج الأنشطة البدنية التي تشمل المدرسة والعائلة أو المجتمع لها أثر كبير في تخليص المراهقين من الخمول وتجديد نشاطهم.

- أكدت مصادر طبية عراقية ودولية ظهور حالة إصابة بالكوليرا في مدينة البصرة الواقعة جنوبي البلاد، في إشارة خطيرة تدل على سعة انتشار الوباء الذي بدأ أقصى شمالي العراق، في الوقت الذي تم الإعلان فيه أن حالات الإصابة بالإسهال الحاد ارتفعت إلى ٢٩ ألف حالة، بينها ١٥٠٠ حالة كوليرا مؤكدة.

الإنسان آية

عيناك ... وغض البصر

بقلم د.محمد السقا عيد
ماجستير وأخصائي جراحة العيون، عضو الجمعية الرمدية المصرية

يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾ (النور ٣٠-٣١).

العين هي الدرة الثمينة التي لا تقدر بثمن، وقد سماها الله تعالى الحبيبة والكريمة، كما جاء في حديث رواه البخاري والترمذي وابن حبان أن النبي ﷺ قال: "إن الله عز وجل قال: إذا أخذت كريمتي عبدي؛ وفي رواية حبيبتي عبدي. فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة"؛ ولأن العين أغلى ما يمتلكه الإنسان، فإنه من الواجب عليه أن يعتني بها ويصونها ويردأ بها عن أي سوء قد يصيبها.

ومن أهم الأمور التي تحفظ للعين صحتها وقوتها عدم استخدامها في معصية الله، وهي النعمة التي أنعم علينا بها سبحانه وتعالى، كإرهاقها بالنظر والتحديق إلى البرامج والأفلام المثيرة في جهاز "التلفاز"، والله تعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ﴾، فلا يجب على المسلم أن يصرف حواسه ويستهلكها فيما لا يرضي الله وفيما لا يفيد، فالتحديق بالبصر فيما يجلب الفتنة والشهوة للنفس الإنسانية شيء يتنافى تماما مع الفطرة السليمة التي فطرنا الله عليها.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل في غض البصر عن المحرمات أثر على صحة الإنسان؟ قد ثبت علميا بالأبحاث والدراسات الطبية أن تكرار النظر بشهوة إلى الجنس الآخر وما يصاحبه من تولد رغبات جامحة لإشباع الغرائز المكبوتة؛ كل ذلك يفضي بالشخص إلى مشكلات عديدة قد تصل إلى إصابة جهازه التناسلي بأمراض وخيمة مثل احتقان البروستاتا، أو الضعف الجنسي وأحيانا العقم الكلي. كما أثبتت بعض الدراسات الاجتماعية في المجتمعات الغربية أن عدم غض البصر يورث الاكتئاب والأمراض النفسية، وأن التفسخ الأخلاقي والتحلل الجنسي في تلك المجتمعات إنما هي بعض من نتائج عدم وجود دستور ديني أو قيود أدبية أخلاقية تنظم عمل هذه الحاسة النبيلة ويرشد استخدامها في الحياة بما يتوافق مع صحة الإنسان البدنية والنفسية.

فحاسة النظر أقوى الحواس على الإطلاق من ناحية الاستجابة للإثارة الجنسية، ومعنى أن يستخدمها الإنسان بلا وعي ولا نظام في النظر على كل مثير للشهوة فإن هذا يعني ببساطة أن صاحبها يبددها دون أن يدري، ويتبعها في هذا تبديد توازنه النفسي وبلا طائل يجنيه سوى توهم المتعة بما يرى.

وخير علاج لمرض النظر الشهواني إلى الجنس الآخر هو تذكر الله في كل وقت، وتذكير النفس دائما أنه سبحانه وتعالى يرانا ولا نراه، فأين لنا بمكان يمكن أن نعصيه فيه دون أن يرانا ؟؟؟ أين هو هذا المكان ؟!! ولنتذكر فضل الله وثوابه على من يغض البصر خشية له سبحانه واتباعا لأوامره.فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أحمد والطبراني: " ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه ".



عباس ومستقبل فلسطين

بقلم:
د. بسام الشطي

رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ترك نصائح إخوانه زعماء الدول العربية مصر والسعودية والأردن وأخذ يلهث وراء الأماني والوعود المزخرفة من قبل دول أوروبية وتسليط شاشات الإعلام عليه ظاناً أن هذا هو المسلك الصحيح، فإخوانه ينصحونه بالرجوع إلى مائدة المفاوضات وخلع فتيل الأزمات الداخلية واستعمال القوى أو سياسة التجويع ولذلك فرح بلقاء أولمرت رئيس وزراء الدولة الصهيونية المحتلة وفرح بعقد مؤتمر دولي في واشنطن بدون جدول أعمال أو توصيات أو اقتراحات ملزمة أو شجب أو استنكار وكأنه مؤتمر لشاشات التلفزيون..

وفي الوقت الذي اجتمع فيه عباس مع أولمرت تم افتتاح كنيست تحت مسجد قبة الصخرة! وإدخال فرق متطرفة في بيت المقدس بحماية الجنود الصهاينة! واعتبار غزة كياناً معادياً فقامت الطائرات الصهيونية بإلقاء كم هائل من القنابل الموجهة لإزهاق أرواح أكثر من خمسين شخصاً معظمهم من الأطفال والنساء واضف إلى ذلك البارجات التي قصفت ودكت أكثر من عشرة منازل!

إن هذه الاعتداءات الصارخة والمجازر الوحشية والإبادة اليومية والتهجير الجماعي والتدمير مبرمج للبنية التحتية الفلسطينية واستخدام الأسلحة المحرمة ضد شعب مسالم أعزل والاستخفاف بالمواثيق الدولية والأعراف الإنسانية والعقوبات الجماعية واستنزاف الدماء وحجز الأموال وقطع الكهرباء والماء، لهو أمر يدعو إلى الحيرة، فبدلاً من سحب الدول العربية لسفرائها وتجميد اللقاءات والمعاهدات، تنادي بالمؤتمرات وفتح علاقات جديدة مع إسرائيل كهدية ومساعدة وتشجيع على ما تقوم به تجاه الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت وطأة الاحتلال منذ ١٩٤٨م، وعباس كل همه أن يضم غزة بأي ثمن فماهو يتحدث مع اليهود فقط لإبادة غزة وضمها إليه، فأين الحديث عن استقلال فلسطين وجعلها دولة لها كيان منعزل وأيضاً عن تحقيق الأمن وتوفير الوظائف ورفع الحصار والتدخل في بلاده وقضية اللاجئين وعاصمة فلسطين (القدس؟!) وهل يكفي فرح أن يخرج الصهاينة مجموعة من السجناء من فتح واعتقال العشرات في الوقت نفسه؟!

فماذا استفاد عباس من إغلاق الجمعيات الخيرية واعتقال العشرات من حماس وإعطاء الضوء الأخضر لأولمرت بإبادة غزة وتشجيع الفوضى في غزة والصلاة في الساحات ومزيد من الاعتقالات في الضفة لكل مخالف لسياسته؟! حقاً إنها مأساة شعب ووصمة عار على الإنسانية كلها ومسؤولية تقع على الدول الإسلامية وأصحاب القرار فيها فحسبنا الله ونعم الوكيل.